اضطهاد المسيحيين في الدولة الساسانية
في عهد سابور الثاني(٣١٠ـ ٣٧٩م)

أ.م.د. سلام كناوي عباس الإبراهيمي

المديرية العامة لتربية النجف الاشرف

الملـخّـص

ظلت المسيحية لا تلقى معارضة من الساسانيين ، ولا سيما كان انتشارها في بلاد فارس ضئيلاً جداً حتى نهاية القرن الاول الميلادي ، حيث تركزت في شمال الرافدين ولم يمارس النصارى أي دور سياسي لهم فعاشت المسيحية فترة سلام بلا اضطهاد او مضايقة من قبل السلطات الحاكمة من الفترة الممتدة من تأسيس الدولة الساسانية الى بداية حكم سابور الثاني (٣٠٩-٣٧٩م) الذي استخدام كافة الاساليب من اجل منع الديانة المسيحية من الانتشار والتوسع بين الساسانيين ، لذا جاء هذا البحث ليسلط الضوء على تلك الاضطهادات التي حدثت في عهد سابور الثاني (٣١٠-٣٧٩م).

الكلمات المفتاحية : سابور الثاني ، النصارى ، اضطهادات ، المسيحيين ، الساسانيين ، الفرس ، الروم ، قسطنطين ، الاضطهاد الاربعيني ، مرسوم ميلان.

Summary

Christianity remained unopposed by the Sassanians, especially since its spread in Persia was very small until the end of the first century AD, when it was concentrated in northern Mesopotamia and the Christians did not play any political role for them. Christianity lived a period of peace without persecution or harassment by the ruling authorities from the extended period From the establishment of the Sassanid state to the beginning of the rule of Shapur II (309-379 AD), who used all methods in order to prevent the Christian religion from spreading and expanding among the Sassanids, so this research came to shed light on those persecutions against Christians during the reign of Shapur II (310-379 AD).

Keywords: Sabor II, Christians, persecutions, Christians, Sassanids, Persians, Romans, Constantine, the forty persecution, the edict of Milan.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وسلم وعلى من اهتدى بهديه إلى يوم الدين .

ارتبط الاضطهاد بالمسيحية وسار معها جنباً الى جنب ، وربما كانت بلاد فارس مسرحاً لأعنف الاضطهادات التي شهدتها المسيحية ؛ فقد تضافر عداء المجوس وحقد اليهود وغطرسة الملك سابور الثاني ناراً ولهيباً على المسيحيين ، عانى من خلالها المسيحيون في تلك الحقبة العصيبة قسوة وهمجية وقدموا خلالها التضحيات الجسيمة لمدة أكثر من سبعين عاماً (٣١٠-٣٧٩م).

تطرق هذا البحث الذي جاء تحت عنوان **" اضطهاد المسيحيين في الدولة الساسانية في عهد سابور الثاني(٣١٠-٣٧٩م) "** الى تلك الاضطهادات واثرها على الديانة المسيحية في الدولة الساسانية وتضمن البحث ثلاثة محاور ، تناول **المحور الأول** ولادة الملك ونشأته وكيف تولى العرش بعد وفاة والده اولاً ، وكيف كان الوضع السياسي في الدولة الساسانية والمخاطر الداخلية والخارجية قبل تولي سابور الثاني العرش ثانياً، ، ثم سلط **المحور الثاني** الضوء على الاسباب التي دفعت سابور الثاني الى اظهاد المسيحيين وفي مقدمتها الصراع مع الروم أولاً ، ومرسوم ميلان واثره على نصارى الفرس ثانياً ، وانتشار المسيحية في المناطق الحدودية للدولة الساسانية ثالثاً ، وأخيراً دور اليهود والمجوس في الاضطهاد والذي يعتبر من الاسباب المهمة التي دفعت سابور الثاني للاضطهاد رابعاً ، ثم تطرق **المحور الثالث** الى المراحل والاساليب التي اتبعها سابور الثاني ضد المسيحيين والتي مرت عدة مراحل ومنها :

مرحلة قبل الاضطهاد الاربعيني ومرحلة الاضطهاد الاربعيني ومرحلة ما بعد سابور الثاني وحالة المسيحيين في عهد خلفاءه أولاً ، اما ثانيا ركز البحث على أساليب الاضطهاد التي اتبعها سابور الثاني وأعوانه ضد المسيحيين في مملكته ، وثالثاً اختلاف المؤرخين في اسماء واعداد المسيحيين الذين ذهبوا ضحية هذه الاضطهادات ، وأخيراً اثر و نتائج هذه الاضطهادات على المسيحيين في الدولة الساسانية.

المحور الأول

ولادة سابور الثاني والوضع السياسي للدولة الساسانية

أولاً :- ولادته ونشأته:

وهو سابور [١]، بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير وهو الملك الساساني الثامن (٢)، وهو الملك الوحيد في تاريخ الساسانيين الذي ولد ملكا " أول وأخر ملك مُلكً في بطن امه "(٣)، و تم تتويجه وهو في رحم أمه " عقدوا التاج عليه في بطن أمّه " [٤]، بوصية أبيه هرمز له بالملك [٥]،" الذي أَوْصَى بِالْمُلْكِ لِذَلِكَ الْحَمْلِ، وَوَلَدَتِ الْمَرْأَةُ سَابُورَ ذَي الْأَكْتَافِ " [٦]، فاستبشر الناس بولادته [٧]، وبثوا خبره في الآفاق ، وكتبوا الكتب ووجهوا به البرد إلى الآفاق والأطراف[٨].

انتشرت الإخبار في الأقطار بان إيران لا ملك لها وأن أهلها إنما ينتظرون صبيا في المهد، لا يدرون ما هو كائن من أمره ، فانتشر بين العرب والروم أن ملك الفرس صغير فطمعت في مملكتهم الترك والروم [٩] و" امتدت ايدي العرب والرم والترك الى كثير من اطرافها " (١٠)، وغلبت العرب على سواد العراق [١١]، فورد جمع عظيم من الاعراب ، فشنوا بها الغارة ، واتى بعض ملوك غسان على الجزيرة في جموع عظيمه حتى اغار على السواد فمكثت مملكه فارس حينا لا يمتنعون من عدو[١٢].

كانت الدولة الساسانية حين كان قاصراً تحت سيطرة أمه ، بمساعدة الوزراء والنبلاء يدبرون أمور المملكة ، ويقومون بالأعمال التي كانوا يعملونها في ملك أبيه،

وينفذون الكتب إلى العمال، ويجبون الخراج، على ما كانت تجرى عليه [١٣].

وبقي تحت الوصاية حتى سن السادسة عشر وناهز حكمه سبعين عاما(٣١٠-٣٧٩م) متواصلة [١٤]، وحكم البلاد بقدرة فائقة[١٥]، فابدى سابور وهو طفل اتجاها الى الاصلاح [١٦]، وحزماً منذ نعومة اظفاره [١٧]، "وتباشروا اهل مملكته بما ظهر من فطنته مع طفوليته" [١٨]، كان سابور سريع الغضب قاسيا [١٩]، يمتعض غضباً اذا اعتدى احد على جلالته او قف في سبيل خططه[٢٠].

نظر الساسانيين الى سابور الثاني ملكاً عظيما وأطلقوا عليه الألقاب الفخمة[٢١]، ولقب بـ(ذي الاكتاف) [٢٢]، لانه كان ينقب اكتاف الاسرى[٢٣]، ولان معظم خلفائه ملوكا ضعفاء تنازع السلطة مع الملك اشراف الدولة وعادت الارستقراطية العليا خطراً على سلطان الملك[٢٤].

ثانياً :- الوضع السياسي في عهد سابور الثاني

شغل الفترة المحصورة بين حكم سابور الاول(٢٤١-٢٧٢م) [٢٥]، وسابور الثاني مجموعة من الملوك الساسانيين الذين تميز عهدهم بضعف الدولة واستشراء الفساد الاداري وصراع امراء البيت الساساني من اجل العرش[٢٦]، وانعكست اثر تلك الاوضاع على العلاقات السياسية بين بلاد فارس و روما حيث نجحت روما في تسجيل انتصارات متلاحقة ضد الساسانيين[٢٧].

شجعت هذه الأوضاع المتردية وخلافات افراد البيت الحاكم لازياد نفوذ العظماء ورؤساء الأسر النبيلة التي كانت تحتل مراكز وظيفية عالية في الدولة ، وبلغ تلاعبهم بمقدرات الدولة حد قتل الملوك او سمل اعينهم او احداث أي عاهة في جسمهم تمنعهم من ارتقاء العرش لان التقاليد الساسانية كانت تقضي بان يرتقي

العرش من أولاد الملك من لا عاهة في جسمه[٢٨].

وأخيراً نصبوا سابور الثاني وكان صغيرا لم يبلغ الرشد املين ان تستمر الاوضاع التي تتيح لهم اوسع استثمار للدولة ومواردها ، ولكن سابور الثاني اظهر فطنة وذكاء ومقدرة عالية منذ نعومة اظفاره في احتواء الاوضاع الشاذة والتي تحيط بدولته من الداخل والخارج[٢٩].

وكان أول ملكه لما بلغ مبلغ الرجال اغار على بلاد العرب ولم يكن له همَّ إلا الانتقام منهم [٣٠]، بعد ان سير سفناً في الخليج " وَاخْتَارَ مِنْ عَسْكَرِهِ أَلْفَ رَجُلٍ، فَسَأَلُوهُ الِازْدِيَادَ، فَلَمْ يَفْعَلْ وَسَارَ بِهِمْ وَنَهَاهُمْ عَلَى الْإِبْقَاءِ عَلَى أَحَدٍ مِنَ الْعَرَبِ وتغلب على اكثر قبائلهم فَأَوْقَعَ بِالْعَرَبِ وَهُمْ غَارُّونَ "[٣١]، واستخدم أقسى صنوف العنف والشدة مع أعدائه [٣٢]،وقتلهم أخبث قتله [٣٣]، ومن مظاهر قسوته انه ربط الاسرى في صفوف بحبال اولجها من ثقوب في أكتافهم وامر بجرهم [٣٤]، "ونزع أكتاف رؤسائهم زمانا طويلا، إِلَى أَنْ هَلَكَواُ فسمّته العرب بـ(ذا الأكتاف)[٣٥]، ثم امر بعدم دخول العرب في عاصمته بغير اذن منه ومن دخلها بغير اذن يقتل[٣٦].

المحور الثاني

أسباب اضطهاد سابور الثاني للمسيحيين

أولاً:- الصراع مع الروم:

تعددت الأسباب التي دفعت الملك الساساني الى محاربة الديانة المسيحية واضطهاد رعاياه المسيحيين وفي مقدمتها العامل السياسي فكانت الحرب بين بلاد فارس و الروم سجالاً ولا سيما ان الملك سابور الثاني(٣١٠-٣٧٩م) عاصر عشرة اباطرة من الرومان [٣٧]، وبعد تقسيم الإمبراطورية الرومانية في مطلع القرن الرابع الميلادي وظهور دولة رومية شرقية دينها النصرانية وعاصمتها القسطنطينية في عهد الامبراطور قسطنطين(٣٠٦-٣٣٧م) [٣٨]، وعرفت بالدولة البيزنطية [٣٩]، فبرزت بين الدولتين فارس وبيزنطة فضلاً عن مشاكل الحدود ومطامع الفريقين للاتساع على حساب الطرف الاخر مشكلة جديدة تمثلت في المسيحيين من رعايا الدولة الساسانية[٤٠].

بدأ سابور الثاني بعد ان اطمأن على وضع مملكته الداخلي يبحث عن سبب او ذريعة لإعلان الحرب ضد روما ، و قد وجدها في الخلافات التي استمرت بين الارستقراطية الأرمينية والتي انقسمت بين مؤيد لروما النصرانية ومؤيد للدولة الساسانية[٤١]، وتذرع بالمنازعات الداخلية في أرمينية [٤٢]، ليبدأ الحرب التي اراد بها استرجاع البلاد التي فقدت بهزائم نرسي [٤٣]، فأخذ يطالب الرومان بإعادة المقاطعات الخمس التي اقتطعت في عهد غاليريوس(٣٠٥-٣١١م) [٤٤]، من المملكة الفارسية [٤٥].

وسرعان ما اتخذت هذه الخصومات طابعاً دينياً بين الدولة الساسانية والإمبراطورية البيزنطية المسيحية [٤٦]؛ لان انتشار المسيحية في أرمينية مصدر أقلق حكومة فارس منذ زمن طويل[٤٧]، ومما زاد في التهاب هذه المشكلة ان ارمينيا الدولة الحدودية بين فارس وبيزنطة وأصبحت حليفة للنصارى الروم الامر الذي اثار حفيظة الفرس وتجددت بسببها المعارك الدامية بين الفرس والبيزنطيين [٤٨]

عانت ارمينية من التمزق الداخلي بسبب الصراع والتطاحن بين احزاب كبار النبلاء وتوالى اغتيال الامراء والمؤامرات والخيانات[٤٩]، ادى ذلك الى تدخل روما وفارس ، مما جعلها ميدانا للحروب الفارسية – الرومانية[٥٠].

هيأ قسطنطين الكبير حملة كبيرة ضد الفرس لاعلان حرب طاحنة بين الروم والفرس بسبب الفتك الذي لحق بنصارى المشرق [٥١]،الا ان المنية عاجلته في ٢٢ ايار سنة ٣٣٧م قبل ان ينفذ ضد الفرس خططه الحربية الواسعة النطاق [٥٢] ، جعل سابور يخوض حرباً في ارمينية استمرت اثنتي عشرة سنة (٣٣٨-٣٥٠م) ، وبعدها تركزت اكثر ما يكون في مدينة نصيبين الرومانية[٥٣]، دون ان يحقق أي الطرفين نتائج حاسمة[٥٤].

انتهز سابور فرصة موت قسطنطين المفاجئة ، فزحف على المقاطعات الشرقية وحاصر مدينة نصيبين مدة (٦٣) يوماً ، وثبتت قلعة نصيبين امام هجمات الفرس المتوالية ولا سيما بعد علمها بقدوم قسطنطين الثاني (٣٣٧-٣٦١م) [٥٥]، وظفر الرومان بمعركة سنجار والتي نتج عنها فك حصار نصيبين وايقاف القتال [٥٦]، وبعدها ظهرت قبائل الهون [٥٧]، وبعد حرب طاحنة ضد قبائل الهون استمرت سبع سنين(٣٥٠-٣٥٧م) تلتها معاهدة صلح عاد الى قتال الرومان بعد ان انضم

بعض الهون الى جيشه[٥٨]، ولكن هذا النصر تلته هزائم عديدة وبعد ذلك توقفت الحروب على حدود الرومان سنين عدة[٥٩]، ترك المدينة وعاد الى بلاده يجر اذيال الخيبة والفشل[٦٠].

ظلت ارمينية التي ظلت ميداناً لبدء الحرب بينه وبين الرومان مجدداً منذ عام ٣٥٩م بينما كان قسطنطين الثاني يتجهز لمحاربة سابور وافته المنية[٦١]، ، فجلس مكانه يوليانوس سنة(٣٦٠م) [٦٢]، فغزا سابور الثاني التخوم الرومانية بجيش ففرض حصارا على القلعة الشهيرة باسم(امد) ديار بكر الحالية دام (٧٣) يوما وفتحها بعد ذلك ، واستطاع من قتل وقد قتل الامبراطور جوليان (الجاحد) سنة (٣٦٣م) مما دفع خليفته جوفيان [٦٣]، من سحب الجيوش الرومانية الى ما وراء الحدود ، وعقد مع الساسانيين الصلح والتنازل لهم عن مدينة نصيبين وسنجار والمقاطعات المتنازع عليها من ارمينية ومدينة نصيبين [٦٤].

ثانيا :- مرسوم ميلان سنة ٣١٣م:

لم يتعرض المسيحيون القاطنون في الإمبراطورية الفارسية للاضطهاد العنيف طالما كانت الإمبراطورية الرومانية تدين بالوثنية [٦٥]، الا ان فترة السلام التي عاشتها المسيحية في السنين الاول من عمر الدولة الساسانية لم تستمر ، حيث بدأت مرحلة من الاضطهاد القاسي بعد تولي سابور الثاني (٣٠٩-٣٧٩م) الحكم ، الذي يعد اول ملك ساساني يعادي المسيحية[٦٦].

ان موقفه هذا لم يكن راجعاً الى التعصب للزرادشتية ، انما جاء كرد فعل لإعلان الإمبراطور الروماني قسطنطين مرسوم ميلان سنة ٣١٣م [٦٧]، الذي اعلن فيه المسيحية ديناً رسمياً للإمبراطورية البيزنطية، وتشجيع الانتماء اليها [٦٨]، و نعم

المسيحيون براحة وحرية في ممارسة ديانتهم[٦٩]، ويقال ان الإمبراطور قسطنطين كتب رسائل الى سابور الثاني يهنئه فيها على حسن معاملته للمسيحيين في مملكته ويوصيه بهم خيرا فقد ظلت العلاقات طبيعية او فاترة بين الإمبراطوريتين واستمر المسيحيون ينعمون براحة نسبية [٧٠]، وكان آنذاك سابور ملك صغير السن لايستطيع مجابهة خصومه الرومان [٧١].

ادى مرسوم ميلان الى زيادة الخلاف والتهاب الاوضاع بين فارس والروم[٧٢]، بسبب تنصر قسطنطين وانتشار المسيحية في ارمينية بشكل لافت ، وعلى اثر ذلك توثقت الصلات بين روما وارمينية ، ولم تعد الخلافات بين الدولة الساسانية وروما خلافات سياسية فقط بل خلافات دينية أيضاً [٧٣]، فانه طالما كان ملوك روما وثنيين كان المسيحيون في مملكة الفرس مستريحين على وجه العموم من الاضطهادات ولكن لما تنصر القياصرة انقلب الامر ظهرا لبطن ، فبدأ ملوك فارس يقتلون النصارى بغضاً بالرومانيين الذين تدينوا بالنصرانية وظناً منهم ان المسيحيين الذين تحت حكمهم ميالون الى القياصرة الذين من مذهبهم [٧٤]، وتدخلت السياسة في النزاع الديني وكثيراً ما استعمل الغرض الديني لخدمة اغراض سياسية[٧٥]، فكان على مسيحي بلاد فارس وخاصة في الولايات المجاورة للدولة الرومانية ان يتحملوا نتيجة جذب استمالة دولة قوية لهم دينها الرسمي هو دينهم[٧٦].

تغير موقف الفرس و نظرة ملوك الدولة الزرادشتين الى نصارى دولتهم من رعاياهم المسيحيين واخذوا يكنون لهم كراهية ويضمرون لهم الشر والعداء [٧٧]، وتغير نظرة نصارى الفرس الى حكامهم الساسانيين ، وأخيرا في نظرة الدولة الرومانية النصرانية الى هذه الأقليات من أتباع دينها التي تعيش في كنف دولة عدوه[٧٨].

مما ادى الى خلق حالة من عدم الاطمئنان في صدق ولاء مسيحيي الدولة الساسانية وعدهم رعايا لدولة اجنبية عدوة ، ومنذ ذلك الوقت اصبح الصراع بين الدولتين ذا طابع ديني حيث ارتبط ذلك الصراع بالحالة التي يعيشها المسيحيون داخل الدولة الساسانية (٧٩) .

لم يتجرأ ملك الفرس سابور الثاني على اعلان اضطهاد كبير شامل على المسيحيين طالما كان قسطنطين في الحياة ، ولكنه اعلن نواياه السيئة بعد موت قسطنطين سنة ٣٣٧م وسرعان ما شرع يضطهد رؤساء الدين المسيحي ويهدم الكنائس والمعابد ، واخذ بمضايقة المسيحيين في مملكته ، متهماً اياهم بالولاء لمملكة الروم (٨٠).

اصبح المسيحيون عرضة للتعسف والاحتقار في الإمبراطورية الفارسية ، في الوقت نفسه كان ينعم اخوانهم في وراء الحدود الفارسية في الإمبراطورية الرومانية بالحرية الدينية فكانوا يتوقون الى العيش في ظل هذه الإمبراطورية لينعموا بشهرة انطاكية وروما القديمة ثم روما الجديدة (بيزنطة) وطالما اشتاقوا الى رؤية الجحافل الرومانية تدخل وادي دجلة تتقدمها الرايات الخفاقة تحمل الشارات المقدسة (٨١).

وفقدوا الراحة والهناء في مملكة تضمر لهم العداء رغم ولائهم وطاعتهم للسلطات الحاكمة وانهم كانوا دوماً يحسبون غرباء ودخلاء ، بل خونة متآمرين ، ضد اهل البلاد الامناء المسالمون فان الظنون كانت دوما تحوم حول اخلاصهم ، والضربات تنهال عليهم التي ادت بسابور الرغبة في استئصال شأفتهم والقضاء عليهم قضاءً مبرماً ، واذا به يتذرع بحجج واهية للتنكيل بهم ، فأعلن عليهم اضطهاداً عنيفاً دام نحو اربعين سنة واودى بحياة الألوف منهم(٨٢).

ثالثاً : انتشار المسيحية في المناطق الحدودية:

انتشرت الديانة المسيحية في بلاد فارس وخاصة في المدن الحدودية بجهود التبشير التي قام بها الاسرى الرومان من النصارى الذين كان الملوك الدلة الساسانية يجبرونهم على الاقامة في امكنة نائية من مملكتهم(٨٣)، وساعدت تلك الاجراءت على انتشار هذه الديانة في العديد من اقاليم الدولة الساسانية الغربية (٨٤)، وتشير المصادر الرومانية والسريانية ان مجتمعات مسيحية كانت موجودة في الأقاليم التابعة للساسانيين منذ بداية القرن في بلاد ما بين النهرين (٨٥)، لذلك أصبحت سلطة الأقاليم المسيحية الحدودية مشكلة مزدوجة بذل الفرس قصارى جهدهم للسيطرة عليها واتباعها للسلطة المركزية(٨٦).

ادى انتشار المسيحية في المناطق الحدودية وفي البلاد الخاضعة للساسانيين الى اتساع مساحة الصراع مع بيزنطة المسيحية لتشمل رعايا الدولة الساسانية من المسيحيين لانهم اصبحوا جزء ذا خطورة في المجتمع الفارسي (٨٧)، وبالتالي تعرض المسيحيون في عهد سابور الى اشد اضطهاد نزل بهم (٨٨).

رابعاً :- دور اليهود والزرادشتيين في الاضطهاد:

قام اليهود بقسطهم من الخبث نبشاً لضغائن أحقادهم على النصرانية وكشفوا ما كانوا يبطنون لها من غل (٨٩)، وخاصة بعد ان وجد اعداء المسيحيين من اليهود والمجوس الفرصة سانحة للوشاية بالمسيحيين ؛ لان اليهود كما قال المؤرخ سوزمين " وقام ضدهم ايضا اليهود الذين كانوا بالطبيعة مقاومين للديانة المسيحية(٩٠)، والذين قتلوا الانبياء وصلبوا المسيح ورجموا الرسل (٩١)، مستغلين سياسة الملك سابور الثّاني الودية نحوهم(٩٢)، واخذوا يبث التهم بدسائس الخيانة فيما بين

المسيحيين لان المجوس واليهود اقنعوا الملك بان كل المسيحيين من حزب المملكة الرومانية ولهم صالحا فيها وانهم يرسلون اخبار كل ما يحدث في بلاد فارس [٩٣]، واستطاعوا ان يفتروا عليهم امام الملك ويقولا له : " اذا ارسلت انت يا ملك الملوك وسيد الارض كلها رسائل جليلة وحكيمة الى قيصر ، حسبها لا شيء ، اما اذا ارسل شمعون[٩٤]، اليه برسالة بسيطة ومتواضعة ، فانه يركع ويتلقاها بكلتا يديه وينجز امره باهتمام ، بالاضافة الى ذلك ، فانه ليس سر في مملكتك ما لم يطلع شمعون قيصر عليه "[٩٥] ، وأغرى اليهود بشمعون وقالوا له : " لا ينفعك شيء مما تفعل لان شمعون يشجع النصارى ويمدهم بالنفقات "[٩٦].

نهض الموابذة وكهان المجوس يعادونهم بقلوب مريضة وصدور نغره ، بعد ان ساءت العلاقات بين المسيحيين والزرادشتين في بلاد فارس ، الذين كانوا ميالين الى عبادة المظاهر الطبيعة حتى سموا الشمس عين الله والضوء ابن الله ، وان الظلمة والجدب ونحوهما كائنات الهية شريرة ملعونة [٩٧]، خاصة عندما ازداد عدد المسيحيين بمرور الزمن وبدءوا في تشيد الكنائس وتعين كهنة و شمامسة حنق المجوس عليهم بشدة ، والذين كانوا قبيلة يهودية منذ البداية وعبر الاجيال ، وكانوا يسلكون كحرس للديانة الفارسية [٩٨]، اذ لم يقتصر اثرهم على عدّ علماء المسيحيين في نظرهم غير سحرة ، بل كانوا يكرهونهم و يفترون عليهم كل انوع الافتراء ويجتهدون خاصة في التشكيك في خلقهم الجنسي[٩٩].

اتبع الملك سابور الثّاني سياسة دينية قاسية وفي عهدِه اكتملت مجموعة النصوص المقدّسة للزرادشتية المسماة أفِستا[١٠٠]، وتمت معاقبة المبتدع والمرتد عن الدين الزرادشتي وتم اضطهاد المسيحيين [١٠١].

ويبدو ان رجال الدين الزرادشتي كان لهم دورٌ كبير في تحريض سابور الثاني ضد المسيحيين ، خوفاً من انتشار دينهم مدعين ان المسيحيين قد اعتدوا على مقدساتهم ، فاخذوا يدعون الى الله الواحد ، ولوثوا المياه باغتسالهم فيه ، ودفنهم اجساد موتاهم في الارض[١٠٢] ، وان التعصب الشديد لرجال الدين الزرادشتية ليس لاسباب دينية بل لاسباب سياسية لانهم ادعوا السيادة المطلقة في داخل حدود الدولة وكانوا لا يطمئنون كثيرا الى من يدينون بدين اخر وخاصة اذا انتموا الى دولة اجنبية قوية[١٠٣].

ويعد المسيحيون انفسهم سببا من اسباب الاضطهاد ، اذ اساء بعض رجال الدين النصارى الى هذه الحريات بدافع حماسهم للنصرانية او كراهيتهم للدولة المضيفة مما ادى الى انقلاب بعض الملوك[١٠٤]، وكان بعض المسيحيون انفسهم يستغلون الاضطهاد احيانا للانتقام من اخوانهم المسيحيين بوشاية بعضهم بتهمة مراسلة الامبراطور الروماني وباطلاعه على اسرار الدولة الفارسية وادت هذه الوشاية الى قتل واضطهاد عدد كبير من المسيحيين ومن الكهنة والعذارى [١٠٥].

المحور الثالث

مراحل وأساليب اضطهادات سابور الثاني

أولاً :- مراحل الاضطهاد :

١ - قبل الاضطهاد الاربيعيني(٣١٨-٣٣٩م).

ظلت المسيحية لا تلقى معارضة من الساسانيين ، ولا سيما كان انتشارها في بلاد فارس ضئيلاً جداً حتى نهاية القرن الاول الميلادي ، حيث تركزت في شمال الرافدين ولم يمارس النصارى أي دور سياسي لهم [١٠٦]، فعاشت المسيحية فترة سلام بلا اضطهاد او مضايقة من قبل السلطات الحاكمة من الفترة الممتدة من تأسيس الدولة الساسانية الى بداية حكم سابور الثاني (٣٠٩-٣٧٩م) [١٠٧].

مع ان نصارى بلاد فارس قد عانوا من التمزق الذي ساد رجال الكنيسة حول طبيعة المسيح البشرية الالهية أو المختلطة ، الا انهم لحسن حظهم افادوا من اريحية بعض ملوك الدولة الساسانية الذين أباحوا في فترات ملكهم حرية العبادة ، اما عن قناعة او بموجب اتفاقات مع قياصرة الدولة البيزنطية لدرجة ان بعض هؤلاء الملوك الساسانيين سمحوا بعقد مجمعات دينية نصرانية في مملكتهم وتعهدوا بتنفيذ مقررات هذه المجامع [١٠٨].

ويبدو ان الساسانيين كانوا منشغلين في تثبيت أركان دولتهم ، ولان المسيحيين لم يشكلوا خطراً عليهم ، ومما زاد في انتشار المسيحية نقل عدد كبير من الاسرى الروم في عهد الملك سابور الاول (٢٤١-٢٧٢م) الى مدن تستر وجنديسابور، وكان معظمهم من المسيحيين [١٠٩].

تعرض النصارى الى الاضطهاد بعد ان انتشرت المسيحية في ارجاء المعمورة وسبق وإنباءهم السيد المسيح (عليه السلام) بالاضطهادات التي سيلاقونها من الذين يفضلون الظلمة على النور والباطل على الحق "فِي الْعَالَمِ سَيَكُونُ لَكُمْ ضِيقٌ"[١١٠]، اذ " لَيْسَ التِّلْمِيذُ َافْضَلَ من الْمُعَلِّمِ ، وَلاَ الْعَبْدُ أَفْضَلَ مِنْ سَيِّدِهِ "[١١١]، "إِنْ كَانُوا قَدِ اضْطَهَدُونِي فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ"[١١٢]، شجعهم ذلك ليؤدوا الشهادة والا يخافوا الذين يقتلون الجسد ولا يستطيعون قتل النفس ، "وَلكِنْ ثِقُوا: أَنَا قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ"[١١٣]، وعد رسله بان يغلبوا العالم بشجاعتهم وشهادتهم للحق[١١٤].

ولما تولى سابور الثاني عرش الإمبراطورية الفارسية سنة ٣٠٩م ، وهو ما يزال صبياً حديث السن ، ظل المسيحيون في السنين الاولى من عهده الطويل ينعمون بشيء من الراحة وبحرية نسبية ، ولكنه ما ان بلغ اشده حتى شرع يعادي الإمبراطورية الرومانية ، ويتهم المسيحيين في مملكته بولائهم للروم ، وكانت هذه الذريعة سبباً لشن اضطهادات متلاحقة عليهم ذهب ضحيتها الوف عديدة من المسيحيين[١١٥]، ويتضح ذلك من قول سابور الثاني (٣٠٩-٣٧٩م) : "هؤلاء يسكنون بلادنا ويشاركون قيصرعدونا المشاعر"[١١٦].

تؤكد عدد من المصادر ولا سيما النصرانية تعاسة حال نصارى بلاد فارس وذلك لأسباب دينية [١١٧]، اذ شن في السنة التاسعة لحكم سابور ملك الفرس أي في سنة(٣١٨م) اضطهاد رهيب على جميع المسيحيين المتواجدين في مملكة الفرس بسبب انتشار المسيحية في مملكته ونشأت فيها ابرشيات عديدة يديرها رعاة غيارى [١١٨] ، والقى القبض على ١٢٠ شخصاً من كهنة وشماسة ورهبان وراهبات من مختلف البلدان ومن المدائن[١١٩]، ذاتها وزج بهم في غياهب السجن[١٢٠].

وشهدت سنة٣٢٧م اضطهاد كبير فهدمت الكنائس ودمرت المذابح واحرقت الأديرة وزج المسيحيون في السجون وفرضت عليهم الضرائب الباهظة ، وكانت غاية الملك ان يرغم المسيحيين على ان يكفروا بالله الخالق وان يسجدوا للنار والشمس والماء ، واذا رفضوا تنزل بهم اشد العقوبات واقسى العذابات [١٢١].

استمرت الاضطهادات بقسوة وفي السنة الحادية والثلاثون لحكم سابور جلب الحكام من شتى المناطق الواقعة تحت ادارتهم جموعاً غفيرة من الكهنة والشمامسة والرهبان ومن القديسات والراهبات بقوافل عديدة بعد ان عانوا مختلف الوان المضايقات واشد الاحكام في بلدانهم [١٢٢]، كما انهم جلبوا من مختلف القرى الى ليدن مقر اقامة الملك سابور وامر بقتلهم[١٢٣].

٢- الاضطهاد الاربعيني(٣٣٩-٣٧٩م).

كانت هذه الاضطهادات مقدمة لأول وأطول واقسى اضطهاد وقع على نصارى بلاد فارس لا سيما ذلك الاضطهاد الذي أثاره ضدهم الملك الفارسي سابورالثاني والذي دام نحو اربعين عاماً وسمي بالاضطهاد الاربعيني [١٢٤]، وقد دام الاضطهاد منذ (سنة ٣٣٩م حتى وفاة سابور الثاني سنة ٣٧٩م) خاصة في الولايات الواقعة في الشمال الشرقي وفي المناطق المتاخمة للإمبراطورية الرومانية [١٢٥]، وذهب ضحيته جم غفير لا يحصى عدده من الاساقفة والكهنة والرهبان والراهبات [١٢٦]، إذ كان هناك مقاتل ومذابح كما كان هناك تشريد[١٢٧].

تضاربت الآراء حول السنة التي فيها بدأ سابور الثاني اضطهاده الكبير ضد المسيحيين ويؤكد المؤرخ سوزمين " عندما ازداد عدد المسيحيين بمرور الزمن وبدأوا في تشييد الكنائس وتعيين كهنة وشماسة حنق المجوس عليهم بشدة " [١٢٨]، وان

هذا الاضطهاد جاء على اثر المرسوم سنة(٣٣٩م) الذي فيه فرض سابور الضرائب المفرطة على المسيحيين اذ رفع الجزية المفروضة على المسيحيين الى الضعف بحجة دعم مجهوده الحربي ضد الرومان [١٢٩]، على الرغم من انه كان يعرف انهم في غالبيتهم تبنوا الفقر الاختياري ولعدم استطاعة المسيحيون دفع هذه الضرائب تعرضوا للاضطهاد[١٣٠]،نتيجة لرفضهم ذلك بدأ سابور باضطهادهم وملاحقتهم ، فقتل كل من يقع بين يديه [١٣١].

تعددت دوافع اصدار مرسوم ٣٣٩م وفي مقدمتها حنق سابور على النصارى بغضة بملوك الروم الذين تنصروا ومن اجل تعويض فشله في نصيبين فأراد ان يأخذ ثأره من المسيحيين الذين في مملكته [١٣٢]، وعهد بالتنفيذ الى رجال قساة على امل انهم تحت ضغط الحاجة و قسوة المخلصين يضطرون الى ترك ديانتهم [١٣٣].

نتج عن المرسوم الى القاء القبض عليهم وزج بهم في غياهب السجون بحجة الخيانة للملكية ولديانة الفرس، واخذت الاستنطاقات تتوالى عليهم ، وبالأخص على الجاثليق العظيم[١٣٤]، مار شمعون برصباعي[١٣٥]، مع عدد من الكهنة فتارة يتهمونه بالخيانة ضد الملك ، وطوراً بالتمرد على اوامره القاضية بدفع الجزية مضاعفة وحيناً باحتقاره النار والشمس واخر برفضه السجود لملك الملوك ، وكان شمعون بحكمته ودرايته يفند ويدحض هذه الادعاءات كلها ويعرب عن ولائه للملك واحترامه للقوانين العادلة اما الجائرة منها فلا طاقة له على تنفيذها ولا سيما انه اقيم رئيساً روحياً على النصارى وليس جلاداً او جابياً للأموال والضرائب[١٣٦].

تردد الملك في القضاء على شمعون نظراً لمكانته المرموقة والى هيبته وعلمه[١٣٧]، ولكن بتأثير المجوس بالتعاون مع اليهود اصدر في ربيع عام ٣٤١م

أمراً بهدم الكثير من بيوت الصلاة من الكنائس والأديرة و قتل زعماء المسيحية[١٣٨] ، وكان مار شمعون برصباعي ورفاقه في الدفعة الاولى من الذين راحوا ضحية هذا الاضطهاد [١٣٩]،رافقه في هذا الاستشهاد عدد من الاساقفة والكهنة والعلمانيين اضافة الى كوشتازاد رئيس امناء الملك وفوسي رئيس المهنيين وابنته الراهبه[١٤٠]، وحينما اعلن المسيحي بوساك وشجع اخوانه في الدين على الاستشهاد وانه يحتقر جلالته استشاط غضباً وصاح " الا لا يقتلن كسائر الناس ، انه احتقر جلالي و وتحدث لي كاني صنو له ، فاستأصلوا لسانه من قفاه حتى يخشاني من لا يزالون احياء"[١٤١].

ثم قتل الاسقف (شاهدوست) [١٤٢]، مع (١٢٠) شخصاً بين اسقف وقسيس وراهب[١٤٣]، ثم انتخب (بربعمشين) (٣٤٣-٣٤٦م) [١٤٤]، جاثليقاً بعد خلو هذا المنصب، لكنه اعتقل مع ستة عشر من اتباعه، فاستدعاهم سابور الثاني وطلب منهم التراجع عن المسيحية واعتناق الزرادشية ، لكنهم رفضوا ذلك فامر بقتلهم [١٤٥].

واستمر الاضطهاد ولا سيما في المناطق الشمالية من المملكة الفارسية وذلك لوجود القوات الفارسية هناك على خطوط المجابهة مع القوات الرومانية ، وذهب سنة ٣٤٣م الكثير من الشهداء الذين قضوا ضحية هذا الاضطهاد في مختلف المقاطعات الفارسية [١٤٦].

وتذكر المصادر ان سابور استولى في سنة ٣٦٠م على بلدة فنك [١٤٧]، على اثر اضطراب حدث فيها ، وامر سنة ٣٦٢م اجلاء تسعة الاف من سكانها الى اقليم خوارزم في المناطق الفارسية السفلى [١٤٨].

وهكذا استمرت الاضطهادات والتي من اثارها قتل فيها المسيحيين افواجا افواجا وفي كل اجزاء الدولة الساسانية ، وذاقوا كل انواع التعذيب الهائلة فسفكت دمائهم سيولا ، وخاصة في مدة حكم سابور الاربعين الاخيرة [١٤٩].

٣- الاضطهاد ما بعد سابور الثاني(٣٧٩-٤٢١م).

لم ينتهي الاضطهاد الساساني بعد وفاة سابور الثاني سنة (٣٧٩م) ؛ لان ابنه اردشير الثاني(٣٧٩-٣٨٣م) [١٥٠]، الذي تولى الحكم لم يكن محباً للمسيحية فقد وقف ضد كل من يدين بغير الزرادشتية ، ولاسيما المسيحيين الذين يعدون عملاء للإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن انه كان واقعاً تحت تأثير رجال الدين الزرادشتي [١٥١].

تحسنت اوضاع المسيحيين بعد اردشير الثاني فدخلت العلاقات المسيحية – الزرداشتية في مرحلة جديدة[١٥٢]،لان خلفاءه [١٥٣]، لم يضطهدوا النصارى فاستراحت الكنيسة قليلاً على أيامهم وقدر الأساقفة ان يعيشوا بأمان و ان يعيدوا اساقفة للكنائس المترهلة ويجعلوا لها كهنة وشماسه [١٥٤]، بسبب سياسة التقارب مع الامبراطورية البيزنطية[١٥٥]،حيث شهدت هذه الفترة اعادة بناء كنائسهم وتعيين الاساقفة والكهنة[١٥٦]،ثم استمر التحسن في العلاقة مع المسيحيين في عهد الملك يزدجرد الاول (٣٩٩-٤٢١م) [١٥٧]،وشهدت معاملتهم تحسنا كبيراً اثر الصلح الذي تم بين الدولتين [١٥٨]، وقد احسن يزدجرد معاملة المسيحيين ولذلك عرف لدى رجال الدين الزرادشتي بالأثيم [١٥٩]، واعتنقت اسر كبيرة الدين المسيحي [١٦٠]، فأستأنف المسيحيون أعمالهم واعادوا انتخاب رؤساءهم ، وأسسوا مجامعهم [١٦١]، ، واعادوا بناء كنائسهم وأديرتهم ، وفتحوا مدارسهم ، وأطلق سراح

المسجونين بسبب التعصب الديني ، وسمح لرجال الدين المسيحي بالتنقل في كل اقاليم الدولة والتبشير واقامة شعائرهم الدينية [١٦٢]، وكما منح للمسيحيين حرية كاملة في عهد شيروية [١٦٣]، وكانت مراتب الدين المسيحي في ايران ونظامهم يماثل ما هو موجود في بلاد الروم [١٦٤].

ثانياً:- أساليب الاضطهاد:

عانى المسيحيون في تلك الفترات العصيبة والتضحيات الجسام التي قدموها في سبيل ايمانهم [١٦٥]، اذ تعرض النصارى لكن انواع التعذيب المحزن التي اتخذها سابور الثاني عن طريق المحاكم فكانوا يعرضون امام المتهمين لتخويفهم بأدوات التعذيب المختلفة ، وكان يعلقون من الاصبع الخنصر او يعلقون رؤوسهم الى أسفل وأحياناً من الرجل [١٦٦]، وكان يعذبهم بأنواع العذاب من الجوع والضر والحبس وبتشقيق بطون النساء الحوامل واخراج الجنين ويشق نصفين ويصلب مع امه ومنع دفنهم حتى تحرقهم الشمس و تأكلهم الطيور [١٦٧].

وكان المضطهدون يخرجونهم بين الحين والأخر للاستنطاق والتعذيب ، وكان سبيلهم سبيل القصاب القاسي الذي يبدأ بالسمان من الغنم ثم لا يبقى من القطيع شيئاً [١٦٨]، وينكل بهم المجوس حسب هواهم ويقولون لهم بأمر الملك : اسجدوا للشمس الإله ، وإلا فستموتون كلكم شر ميتة" [١٦٩]، الا ان اغلبهم كانوا ثابتين على رأي واحد ورادة واحدة بقولهم : " حاشانا نحن العبيد الأمناء للإله الحق خالق السماء والارض ان نجحد، فأسرعوا في قتلنا لكي نستريح " [١٧٠]، ومن العقوبات الشائعة قطع الاذن او الانف ، والصلب والرجم حتى الموت ، وكانت اعضاء البؤساء تكسر واحدا واحد ، وكانوا يسلخون رؤوسهم او وجوههم من الجبهة حتى

الذقن او جلد الايدي او الظهر[١٧١].

ومن مساوئ عقوباتهم انتقال عقوبة الجاني الى اسرته فيتعرض افراد اسرته للاضطهاد [١٧٢]، وكانوا يصبون الرصاص المذاب في اذانهم وعيونهم ويقطعون السنتهم ، وقد شقوا رقبة احد الشهداء ثم شدوا اللسان وقطعوه من الشق[١٧٣].

وكانوا يضعون الابر في العيون وفي سائر الجسد وكانوا يستمرون في صب الخل والخردل في افواههم وعيونهم وخياشيمهم حتى يأتيهم الموت ، وكانوا يستعملون في الغالب آلة المشط الحديدي الذي يقطعون به لحم السجين ولكي يضاعفوا التعذيب بالعجلة والموت فوق كومة الحطب التي يغذيها النفط في هذه المجموعة المروعة ويظهر القسوة [١٧٤].

تنوعت أساليب التعذيب والقتل ما يذكر صاحب التاريخ السعردي : "وكان قتلهم على ضروب شتى فبعض بحبس وظنك ، وبعض بالجوع والعطش ، وبعض بالضرب وبعض بالصلب وبعض بالسيف "[١٧٥]، وعاقبوهم بالعقوبات المشهورة لديهم كسمل العيون والصلب والسلخ الجلد والتي تستخدم عادة عند معاقبة الثائرين والخارجين على الدولة ، وكانوا يعذبون بضربات من سياط صنعت من اعصاب البقر المجدولة ، وكانوا يصبون في الجروح الخل والملح والمواد الكاوية[١٧٦].

وشاعت عقوبة الموت تحت اقدام الفيلة ، وكان اشد انواع العقوبات والتعذيب فظاعة عقوبة " تسع الموتات" فان الجلاد يقطع اولا اصابع اليدين ثم اصابع القدمين ثم يقطع اليدين حتى الرسخين ثم القدمين حتى الكعبين ثم الذراعين حتى المرفقين ثم الساقين حتى الركبتين ثم الاذنين فالأنف ثم يختم بالرأس[١٧٧].

وكانت جثث القتلى تترك للحيوانات المفترسة واحيانا كان يعهد الى المسجونين النصارى الذين وعدوا بالحرية او برد الأموال المصادرة بتنفيذ القتل في اخوانهم في الدين ومن العقوبات مصادرة اموال المجرم والإشغال الشاقة التي تكون بتعبيد الطرق وكسر الاحجار وقطع الأشجار او الأخشاب واستخدامها في النار المقدسة (١٧٨).

ثالثاً:- أعداد ضحايا الاضطهادات:

اختلفت المصادر في اعداد واسماء الذين ذهبوا ضحية هذه الاضطهادات لانها لا تستند الى روايات واسناد قيمة ولا سيما فيما يتعلق باقدم العهود (١٧٩)، ولم يستطع احد ان يجمعها ويسجلها لان معظمهم كانوا من الغرباء ؛ وبسبب الفوضى التي سادت هناك وبسبب عدد غفير ولان هذه المجازر الرهيبة خلفت جثثاً لا تحصى ومنظراً تقشعر لهوله الابدان ، لدرجة امر سابور التريث في القتل الا بعد صيغة قضائية رسمية (١٨٠)، ولان الفرس لم يدونوا أسماؤهم وأسماء اباءهم وبلدانهم ومدنهم وقراهم لان سيفهم حصدهم بصورة عشوائية وهمجية(١٨١)، ولان بعضها مطبوعة بالتحيز الى اقصى حد ، كما ان جزءاً منها قد امتلىء بقصص خرافية(١٨٢).

وذكر الاب البير ابونا : ان كثيرون منهم لم يذكر التاريخ اسماءهم ، وغيرهم كثيرون لم يزودنا التاريخ عنهم الا بالنزر القليل من المعلومات(١٨٣)، ويقدر المؤرخ سوزمين عدد ضحايا سابور الثاني الذين عرفت أسماؤهم بستة عشر الفا رجالاً ونساءً (١٨٤)، وهو عدد مبالغ فيه قليلاً عند لابور (١٨٥)، بينما قدرها اخرون ان المقتولين في الدير الاحمر وبيت كرماي ومركا يجملون نحو(١٦٠٠٠٠) نفس وفي بلاد بابل وحدها نحو(٣٠٠٠٠) نفس (١٨٦)، ولكن الذين ذكروا هم مثالاً يحتذي به

المسيحيون ويستمدون منه الشجاعة والقوة لخوض مختلف الصراعات هذه الحياة بثقة وايمان[١٨٧].

رابعاً :- اثار و نتائج الاضطهادات :

تركت هذه الاضطهادات اثرها الكبير على المسيحيين في بلاد فارس ، ومنعتهم ظروف المعاناة الابتعاد عن المذهب الرسمي للدولة البيزنطية ومحاولة الاستقلال بكنيستهم عن سيطرة الكنيسة البيزنطية الأرثوذكسية [١٨٨]، و ذهب ضحية موجة الاضطهادات التي مورست فيها القسوة العديد من رجال المسيحية ، كما تعرض اخرون الى التعذيب والسجن ، وفرضت عليهم ضرائب عالية ، فضلاً عن هدم العديد من الكنائس واحراق الاديرة، كما اجبروا على ترك المسيحية واعتناق الزرادشتية[١٨٩] ، فكانت النتيجة سيلا من الاضطهاد والقتل والتشريد وتهديم الكنائس والاديرة واستمر ذلك لفترة طويلة[١٩٠].

عانى العالم المسيحي من مشكلة عقائدية دينية كبيرة حول طبيعة السيد المسيح (عليه السلام) ، وانقسم العالم المسيحي نتيجة هذا الخلاف الى قسمين [١٩١]، واصبحت الكنيسة المسيحية في بلاد فارس ارضا خصبة لترعرع المذاهب المسيحية المعارضة لمذهب الكنيسة البيزنطية ومن هذه المذاهب اليعقوبية والنسطورية وقد صادفت الاخيرة رواجا كبيرا في ايران بسبب تلاقي بعض اهدافها مع الافكار الدينية الشرقية القديمة[١٩٢].

رغم ان الإمبراطورية الساسانية الفارسية كَانتْ في عهد الملك سابور الثاني أقوى أكثر من أي وقت مضى ، فمع أعدائها في الشرقِ كانت الأوضاع هادئة ، وأرمينيا كانت تحت السيطرةِ الفارسية ، الا ان سنوات حكمه التي دامت سبعين سنة

ملطخة بدم الابرياء الذين قتلهم في انحاء مملكته من النصارى بسبب دينهم وموقف المجوس واليهود منهم وعددهم يربو على الالاف المؤلفة [١٩٣].

وهناك من اعتبر الاضطهادات سببا من اسباب سقوط الدولة الساسانية وما نتج عنها من اضطرابات عقائدية بين الديانة الرسمية وهي الزرادشتية والديانات المسموح بتداولها في بعض الفترات كاليهودية والنصرانية[١٩٤].

اهم النتائج

بعد الانتهاء من هذه الدراسة التي كرست لدراسة **"اضطهاد المسيحيين في الدولة الساسانية في عهد سابور الثاني(٣١٠-٣٧٩م) "** يمكننا إن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها وظهرت جلية واضحة من خلال البحث وهي كالأتي :

١- تعد اضطهادات الملك الفارسي سابور الثاني اول وأطول واقسى اضطهاد وقع على نصارى بلاد فارس لا سيما ذلك الاضطهاد الذي دام نحو اربعين عاماً .

٢- مثلما تعرضت الديانة المسيحية في المنطقة الغربية للاضطهاد طوال القرون الثلاثة الاولى حتى عهد قسطنطين الكبير ، وخرجت من هذا الاضطهاد أقوى واصفى واشد تعلقاً بمبادئها السامية وولاء للسيد المسيح (عليه السلام) ، تعرض المسيحيين للاضطهاد في المنطقة الشرقية بعد فترة من الهدوء والحرية النسبية، جعلوا من دماء شهدائهم بذارا حيا وخصبا لايمانهم بالسيد المسيح (عليه السلام) والامه و وسيلة لهم للمزيد من السخاء ؛ لان الحب لا يوفى الا بالحب ، فجاء استشهادهم جواباً سخياً على نداء السيد المسيح.

٣- فقدت المسيحية ولا سيما في المشرق العديد من رؤسائها وابنائها في الاضطهاد الاربعيني الا ان هذا الاضطهاد عجز عن اخماد انفاسها والقضاء عليها ، فانها خرجت من هذه المحنة الدامية ناصعة جميلة راسخة في ايمانها ، ثابتة في مبادئها وشجاعة في المجاهرة بالقيم السامية والاخلاق العالية.

٤- اصبح الدم الغزير الذي ارتوت منه ارض فارس بذراً خصباً للمسيحيين الذين ما ان خمد الاضطهاد حتى راحوا يستعيدون كيانهم وينظمون شؤونهم وينشرون هذه الديانة التي تعذر على السيوف والحراب القضاء عليها .

* هوامش البحث *

(١) سابُور: هو التسمية العربية للاسم اللاتيني ساپور، والاسم الفارسي شابور وأَصله شَاهْ بُور أَي مَلِكُ بُور فقُلِبَت الشِّينُ سِينًا ، الذي اطلق على ملوك فارس مثل : شاهبور الاول والثاني والثالث ، ، للمزيد ، ينظر : ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ/ ١٣١٢م) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ، (بيروت : ١٩٩٤م) ، ج١ ، ص٧١٧ ؛ عبودي ، هنري.س ، معجم الحضارات السامية ، منتدى مكتبة الإسكندرية ، ط٢ ، (طرابلس : ١٩٩١م) ، ص٤٥١.

(٢) المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن على(ت : ٣٤٦هـ/ ٩٧٥م) ، التنبيه والإشراف ، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي ،(القاهرة :د.ت) ،ج١ ، ص٨٨.

(٣) الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت:٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) ،غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم ، (بيروت : د.ت) ، ص٥١٣.

(٤) الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي ابن الضحاك بن حمود(ت : ٤٤٣هـ/ ١٠٥٢م) ، زين الأخبار ، ترجمة : عفاف السيد زيدان ، التصحيح اللغوي : شوكت المصري ، المجلس القومي للترجمة ، (القاهرة : ٢٠٠٦م) ، ص٧٤.

(٥) لما مات هرمز ولم يكن له ولد يجعلونه مكانه، شق ذلك على الناس، ثم سألوا عن نسائه ، فذكر لهم أن ببعضهن حملا ، فأرسلوا إليها: أيتها المرأة، إن المرأة التي قد قاست الحمل، وتدبرت أمور النساء، قد تعرف علامات الذكران، وعلامات الإناث، فأعلمينا الّذي يقع عليه ظنك فيما في بطنك. فأرسلت إليهم: إني أرى من نضارة لوني، وتحرك الجنين في شقي الأيمن، مع يسير الحمل، وخفّته على، ما أرجو أن يكون الجنين مع ذلك ذكرا ، فاستبشروا بذلك، وعقدوا التاج على بطن تلك المرأة، ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت : ٢٧٦هـ/ ٨٩٠م) ، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، (القاهرة : ١٩٩٢م) ، ص٦٥٦.

(٦) مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت : ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، الناشر سروش ، ط٢ ، (طهران : ٢٠٠٠م) ، ج١ ، ص١٤٧.

(٧) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٦٥٦.

(٨) ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٦٥٦ ؛ الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت : ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) ، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، دار التراث ، ط٢ ، (بيروت :١٩٦٩م) ، ج٢ ، ص٥٥ ؛ ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري (ت:٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : ١٩٩٧م) ، ج١ ، ص٣٥٨.

(٩) ينظر : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٥٥ ؛ ابن الأثير ، ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٣٥٨.

(١٠) الثعالبي ،غرر اخبار ملوك الفرس ، ص٥١٤.

(١١) ابن قتيبة الدينوري ، المعارف، ص٦٥٦.

(١٢) ينظر : الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت : ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) ، الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر، مراجعة : جمال الدين الشيال ، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (القاهرة : د.ت) ، ج١ ، ص٤٨ ؛ مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت : ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، الناشر سروش، ط٢ ، (طهران : ٢٠٠٠م) ، ج١ ، ص١٤٧.

(١٣) ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٦٥٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج٢ ، ص٥٥ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٣٥٨.

(١٤)" تذكر الروايات ان سابور كان طفلا ، افاق مرة من نومه على ضجة كبيرة امام قصره الملكي وعندما استفسر عنها قيل له : ان الناس تتزاحم على جسر على نهر دجلة مقابل القصر ، حيث يتقابل الناس في الذهاب والاياب ، فامر فورا بانشاء جسر جديد يخصص واحد للذهاب والاخر للاياب ، ينظر : الثعالبي ،غرر اخبار ملوك الفرس ، ص٥١٤ ؛ خطاب ، محمود شيت ، قادة فتح بلاد فارس(ايران) ، دار الفتح ، (بيروت : ١٩٦٥م) ، ص٥٢؛ العابد ، مفيد رائق محمود ، معالم تاريخ الدولة الساسانية(عصر الاكاسرة ٢٢٦-٦٥١م) ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت :١٩٩٩م) ، ص٤٥.

(١٥) الجاف ، حسن كريم ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ، الدار العربية للموسوعات، (بيروت: ٢٠٠٨م) ، مج١ ، ص٩٣.

(١٦) ينظر : الثعالبي ،غرر اخبار ملوك الفرس، ص٥١٤ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٤٥.

(١٧) ينظر : الدينوري ، الأخبار الطوال ، ج١ ، ص٤٨ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساساني ، ص٤٥ ؛ الاحمد ، سامي سعيد ، ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الادني القديم ايران والاناضول ، (بيروت : د.ت) ، ص١٥٨ .

(١٨) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ج١ ، ص٤٨ .

(١٩)ينظر : خطاب ، محمود شيت ، قادة فتح بلاد فارس(ايران) ، دار الفتح ، (بيروت : ١٩٦٥م) ، ص٥٣ ؛ بيرنيا ، حسن ، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمة : محمد نور الدين عبد المنعم ، السباعي محمد السباعي ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة : ٢٠١٣م) ، ص٤٠٣ .

(٢٠) كريستنس ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، مراجعة : عبد الوهاب العزام ، دار النهضة العربية ، (بيروت : د.ت) ، ص٢٣٧.

(٢١) كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٤٦.

(٢٢) يذكر الكتاب العرب الذين ينقلون عن المصادر الساسانية لقب سابور بذي الاكتاف أي الذي يستطيع تحمل اعباء الحكومة الثقيلة ، ويلقب بـ(هوبه سنبا) وهي كلمة معناها(نقاب الاكتاف) ، ويعتقد نولدكه ان هذا التركيب صناعي وانه ركب وفقا للتعبير العربي ، ولكن التعبير عن كلمة كتف بالكلمة الفارسية هوبه تجعلني اظن ان الصيغة التي ذكرها هو صحيح ، وهذا ليس اول مرة في تاريخ الساسانيين فيها التعذيب الوحشي ، فان كسرى الثاني حين غضب على المنجمين هددهم بخلع اكتافهم ، غير ان بعض الباحثين يعتقدون ان نسبة هذا العمل لشابور غير صحيحة وانه لقب بهذا اللقب لانه كان عريض المنكبين للمزيد ، ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس، ص٥٢ ؛ الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٣ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران القديم ، ص٣٩٩ .

(٢٣) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس، ص٥٢ ؛ ابونا ، الاب البير ، تاريخ الكنيسة الشرقية من انتشار المسيحية حتى مجيء الاسلام ، ط٢ ، (بغداد : ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص٤١ ؛ كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٢٥ ؛ الاحمد ، سامي سعيد ، ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الادني القديم ايران والاناضول ، (بيروت : د.ت) ، ص١٥٨-١٥٩.

(٢٤) كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٤٦.

(٢٥) سابور الاول : اسمه الفارسي شاهبوهر ، واللاتيني سابور ، وهو ابن اردشير ملك الفرس من السلالة الساسانية (٢٤١-٢٧٢م)، تابع سياسة والده في محاربة روما وتوغل في سورية حتى انطاكية سنة(٢٤١م) عقد معاهدة مع الامبراطور الروماني فيبلوس واعترف الاخير لسابور بالسيادة على ارمينيا وبلاد ما بين النهرين ، للمزيد ، ينظر : الاعظمي ، علي ظريف ، تاريخ الدولة الفارسية في العراق ، مطبعة الفرات ، (بغداد : ١٩٢٧م)، ص٤٢ ؛ عبودي ، معجم الحضارات ، ص٥٢٥-٥٢٦ ؛ اسحق ، رفائيل بابو ، تاريخ نصارى العراق (منذ انتشار النصرانية في الاقطار العراقية الى ايامنا) ، مطبعة المنصور، (بغداد : ١٩٤٨م) ؛ الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، ص٨٥-٨٦ ؛ ١٤.

(٢٦) للمزيد ، ينظر : اسحق ، تاريخ نصارى العراق ، ص١٢-١٤ ؛ الاعظمي ، تاريخ الدولة الفارسية في العراق ، ص٤٢.

(٢٧) الاحمد ، تاريخ الشرق الادني ، ص١٥٨.

(٢٨) ينظر : بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص٣٣٠ ؛ ص١٢؛ الاحمد ، تاريخ الشرق الادني ، ص١٥٨.

(٢٩) الاحمد ، تاريخ الشرق الادني، ص١٥٨.

(٣٠) الثعالبي ، غرر اخبار ملوك الفرس، ص٥١٤.

(٣١) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٣٥٩.

(٣٢) ينظر : شير ، فرنسيس ادي ، تاريخ اكلدو و اثور ، تنفيذ ونشر : سركيس اغاجان ، (بيروت : ٢٠٠٧م) ، مج١ ، ص٨٦ ؛ الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٣.

(٣٣) الدينوري ، الأخبار الطوال ، ج١ ، ص٤٨ ؛

(٣٤) ينظر : سكولاشيكوس ، سقراتيس ، التاريخ الكنسي عن الفترة(٣٠٦-٤٣٩م) ، ترجمة من اليونانية الى الانجليزية : ايه. سى.زينوس ، تعريب : الاب بولا ساويرس ، مراجعة : الانبا ابيفانسوس والانبا قصار ، (نيويورك : ١٨٩٠م) ، ص٣٤٥ ؛ سوزومين ، التاريخ الكنسي ، ترجمة : تشستر هارترانفت ، تعريب : بولا ساويرس ، مشروع الكنوز القبطية ، (بيروت : د.ت) ، ص١٩٩.

(٣٥) ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، المعارف ، ص٦٥٦ ؛ الطبري ، تاريخ الرسل والملو، ج٢ ، ص٦٠ ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج١ ، ص١٥٤ ؛ ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٣٥٩.

(٣٦)سكولاشيكوس ، التاريخ الكنسي ، ص٣٤٥ .

(٣٧) ينظر : أولهم كاليروس واخرهم تيودوسيوس الاول(٣٧٨-٣٩٣م) ، ينظر : الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٣.

(٣٨) قسطنطين الاول : هو كايوس فلانيوس كونستانتيوس فاليريوس قسطنطينوس امبراطور روماني (٣٠٦-٣٣٧م) امه هيلانه ، أعلنه الجنود إمبراطوراً بعد وفاة ابيه ، كان من اتباع ديانة شمسية تنزع الى التوحيد ، وقد ادى ذلك الى تسامحه مع الديانة المسيحية وسمح لرعاياه بعبادة الله على الصورة التي يختارون ،اعتنق المسيحية في اخر أيامه ووضع العراقيل بوجه سائر العبادات غير المسيحية (الوثنية واليهودية) وقام بانشاء عاصمة جديدة تضاهي روما اطلق عليها القسطنطينية نسبة لاسمه ينظر : القيصري ، يوسابيوس ، حياة قسطنطين العظيم ، تعريب : القمص مرقس داود ، مكتبة المحبة ، (القاهرة : ١٩٧٥م) ، ج١ ، ص١٩-٢٢ ؛ عبودي ، معجم الحضارات ، ص٦٨٥-٦٨٦ ؛ عبد الحميد ، رأفت ، الدولة والكنيسة ، (القاهرة : ١٩٩٩م) ، ج٢ ، ص٢٥ ؛ عوض ، محمد مؤنس ، الإمبراطورية البيزنطية دراسة في تاريخ الاسر الحاكمة(٣٣٥-١٤٥٣م) ، دار عين للدراسات ، (القاهرة : ٢٠٠٧م) ، ص١٢٩؛ كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين، ص٢٢٥.

(٣٩) ينظر : ملر ، اندرو ، مختصر تاريخ الكنيسة ، مكتبة الاخوة ، ط٤ ، (القاهرة : ٢٠٠٣م) ، ص١٤٥ ؛ الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٣.

(٤٠) الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٣.

(٤١) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساساني ، ص٤٨.

(٤٢) ارمينية : هي بلاد جبلية يحدها من الغرب اسيا الصغرى ومن الشرق اذربيجان والشاطئ الجنوبي لبحر قزوين ومن الشمال الغربي بلاد القوقاز ومن الجنوب بلاد الرافدين ، وتقسم الى ارمينيا الداخلة وارمينيا الخارجة وكان أكثر أهلها نصارى ، كانت ساحة للصراع الساساني – البيزنطي بسبب تحكمها بطرق المواصلات التي تربط الشرق بأوربا ، والسيطرة على مناجم الذهب الموجودة في اراضيها ، للمزيد ، ينظر: ابن حوقل ، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت : ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م) ، صورة الأرض ، دار صادر، (بيروت : ١٩٣٨م) ، ج٢ ، ص٢٢٢ ؛ لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة وتعليق : بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، (دمشق : ١٩٨٥م) ، ص٢١٦-٢١٩ ؛ الكيالي ،عبد الوهاب

وآخرون، موسوعة السياسة، المؤسسة العربية للدراسة والنشر (بيروت: ١٩٩٠م)، ج١، ص١٥١.

(٤٣) وهو نرسي بن بهرام الثالث (وره ران) بن بهرام الذي جلس على العرش سن (٢٨٢م) واعتبره البعض ابن سابور وعده البعض الاخر ابن بهرام الثالث والراي الغالب انه ابن سابور ، بعد ان قام صراع على العرش مع اخيه هرمز وانتصر نرسي ، ومات كمدا بعد معاهدة مهينة مع الروم سنة (٣٠١م) ، للمزيد ، ينظر : كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٢٥ ؛ بيرينا ، تاريخ ايران القديم ، ص٣٣٧-٣٣٨.

(٤٤)غاليريوس(جاليريوس) وهو الامبراطور الروماني الذي ولد بحدود سنة ٢٦٠م في مويميا – غامزيغراد ، واصبح اعتمد كإمبراطور شاب مبتدئ (قيصر) ووريث من قبل ديوكلتيانوس في ٢٩٣ م ، وهو أيضاً أبن صهر ديوكلتيانوس ؛ وكان مدة حكمه ستة سنوات (٣٠٥-٣١١م) وشجع الاضطهاد في الشرق بجميع وسائل التشجيع ، فزاد عدد المضطهدين والمعذبين حتى الموت في كل جزء من اجزاء الإمبراطورية عدا غالة وبريطانيا حيث اكتفى" قسطنطيوس باحراق عدد قليل من الكنائس ، ينظر : عبد الحميد ، الدولة والكنيسة ، ج١ ، ص٤٦ ؛ ديورانت ، قصة الحضارة ، ج٣ ، ص٣٨٠.

(٤٥) ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١-٤٢.

(٤٦) ينظر : ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١-٤٢ ؛ الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٤.

(٤٧) خطاب ، قادة فتح بلاد فارس، ص٢٧٠.

(٤٨) الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٤.

(٤٩) كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٢٥.

(٥٠) ينظر : الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٤ ؛ كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٢٥.

(٥١) شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص١١٩.

(٥٢) ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١-٤٢.

(٥٣)نصيبين : وهي أعظم مدن اقليم الجزيرة وتعرف عند الرومان نسيبيس ، تقع اعالي نهر الهرماس ، ويسميها اليونان سوكورس او مكدوينس ، وصفت من اجمل بقاع الجزيرة واحسن

مدنها ، واكثرها فواكه ومياهاً ومتنزّهات وخضرة ونضرة و سعة غلاتها من الحبوب والقمح والشعير والكروم، للمزيد ، ينظر : ابن حوقل ، ، صورة الأرض ، ص٢٠١ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص ١٢٤ .

(٥٤) شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص١١٩.

(٥٥) قسطنطين الثاني : وهو امبراطور روماني بيزنطي (٣٣٧-٣٦١م) ابن قسطنطينوس الاول ، تقاسم الإمبراطورية مع اخوته اثر وفاة والده ، وحصل على اسيا ومصر ، وكان من اتباع الاريوسية ، وارسل وفداً من هؤلاء الى جنوب الجزيرة العربية سنة(٣٥٦م) لانشاء كنائس في عدن وارض حمير ، خاض معارك كثيرة في الشرق و لا سيما مع الفرس ، للمزيد ، ينظر : رستم ، اسد ، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب ، دار المكشوف ، (بيروت : ١٩٥٥م) ، ج١ ، ص٧٧-٧٨ ؛ عمران ، محمود سعيد ، معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية (مدخل لدراسة التاريخ السياسي والحربي) ،دار النهضة المصرية ، (بيروت : ١٩٨١م) ، ص٣١ ؛ حاطوم ، نور الدين ، تاريخ العصر الوسيط في أوربا ، دار الفكر ، (دمشق : ١٩٨٢م) ، ص٦٩ ؛عبودي ، معجم الحضارات ، ص٦٨٤.

(٥٦)خطاب ، قادة فتح بلاد فارس، ص٥٣.

(٥٧) قبائل الهون : وهي احدى قبائل اقليم الصين الغربية على حدوده الشرقية ، من اقدم القبائل المغولية التي استطاعت ان تفرض سيطرتها على منطقة اسيا الوسطى وكانت الدولة الساسانية تتعرض لغارات هذه القبائل، الا ان الملك كسرى انوشروان تمكن من ابعادهم بحيث اصبح نهر جيحون حداً فاصلاً بينهم ، للمزيد ، ينظر : حاطوم ، تاريخ العصر الوسيط ، ج١ ، ص ٢٢-٢٦ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٥٦ ؛ لانجر ، وليام . موسوعة تاريخ العالم، ترجمة: محمد مصطفى زادة، مكتبة النهضة المصرية، ط٣، (القاهرة: د.ت) ، ج١، ص٣٤٥.

(٥٨) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس، ص٥٣ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٥٦.

(٥٩) ينظر : شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص٨٦ ؛ الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٤.

(٦٠) ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١-٤٢.

(٦١) الجاف ، موسوعة تاريخ ايران، مج١ ، ص٩٤.

(٦٢) يوليان : وهو يوليانوس ابن يوليوس ابن قسطنديوس الاول (كلوروس) Flavius Claudius Julianus آخر امبراطور روماني وثني(٣٦١-٣٦٣م) ، وهو اخو غالوس لابيه لا لامه اللذان كانا آنذاك يتيمان كما كان والده يوليوس اخاً قسطنطين الكبير لأبيه لا لامه ، لقب بالمرتد عند المصادر النصرانية لانه اعتبر المسيحية ديانة محرمة ، للمزيد ، ينظر: موسهيم ، يوحنا لورنس فان ، تاريخ الكنيسة القديمة والحديثة ، المطبعة الامريكانية ، (بيروت : ١٨٧٥م) ، ص١٢٩؛ رستم ، الروم ، ج١ ، ص٧٧-٧٨. ؛ ديوسقورس ، لانبا ، موجز تاريخ الكنيسة ، اعداد ومراجعة : دياكون ميخائيل مكسى اسكندر ، شركة هاوموني للطباعة ، (بيروت : ٢٠٠٣م) ، ص١٦٥ ؛ Gibbon,op.cit, the pagan Counter-Reformation, (London:2002),p:65.

(٦٣) جوفيان : فلافسوس كلوديوس جوفيانوس ، امبراطور روماني(٣٦٣-٣٦٤م) عقد مع الفرس صلحاً تخلى بموجبه عن جميع الاراضي الرومانية الواقعة شرقي نهر دجلة ، حارب الوثنية بوصفه مسيحياً ، وحرم ممارسة السحر ، للمزيد ، ينظر : البعلبكي ، منير ، معجم اعلام المورد ، اعداد : روبي البعلبكي ، دار العلم للملاين ، (بيروت : ١٩٩٢م) ، ص١٦٢ ؛ ملر ، مختصر تاريخ الكنيسة ، ص١٦٥.

(٦٤) الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٤.

(٦٥) ينظر : ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساساني ، ص٥٦.

(٦٦) ينظر : اسحق ، تاريخ نصارى العراق ، ص ١١؛ الاحمد ، تاريخ الشرق الادني، ص١٥٩.

(٦٧) للمزيد جول ما ورد في مرسوم ميلان ، ينظر : القيصري ، تاريخ الكنيسة ، ص٤٤٤-٤٤٥ ؛ عبد الحميد ، الدولة والكنيسة ، ج١ ، ص١١٥-١١٧.

(٦٨)ينظر : شير ، فرنسيس ادي ، سيرة اشهر شهداء المشرق ، مراجعة وتنقيح : الاب البير ابونا ، (الموصل : ١٩٩٠م) ، ج١ ، ص١٩٣؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية، ص٥٦.

(٦٩)ابونا ، الاب البير ، شهداء الشرق ، (بغداد : ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص١٠٦.

(٧٠) ينظر : ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٥٦.

(٧١) ينظر : ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٥٦ ؛ كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٢٥.

(٧٢) الاحمد ، تاريخ الشرق الادني ، ص١٥٩.

(٧٣) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٤٧-٤٨.

(٧٤)ينظر : شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص٨٦.

(٧٥) توفيق ، عمر كمال ، تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار المعارف ، (الإسكندرية : ١٩٦٧م) ، ص٢٩.

(٧٦) كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين، ص٢٣٧.

(٧٧) ينظر : ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ،ج١ ، ص٤١ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٥٦.

(٧٨) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص١٢١.

(٧٩) ينظر : باقر ، طه ، وآخرون، تاريخ ايران القديم ، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد: ١٩٨٠م) ، ص ١٣١ ؛ كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٣٧.

(٨٠) ابونا ، شهداء الشرق، ج١ ، ص١٠٦.

(٨١) ينظر : ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١-٤٢ ؛ الاحمد ، تاريخ الشرق الادني ، ص١٥٩.

(٨٢) ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤١-٤٢.

(٨٣) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص١٢١.

(٨٤) بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص٣٢٢.

(٨٥) الجاف ، موسوعة تاريخ ايران ، مج١ ، ص٩٣.

(٨٦) الاحمد ، تاريخ الشرق الادني، ص١٥٩.

(٨٧)الاحمد ، تاريخ الشرق الادني، ص١٥٨.

(٨٨) الجاف ، موسوعة تاريخ ايران، مج١ ، ص٩٣.

(٨٩) برصوم ، اغناطيوس افرام الاول ، الدرر النفيسة في مختصر الكنيسة ، مطبعة السلامة ، (حمص : ١٩٤٠م) ، مج١ ، ص٤٧٠.

(٩٠) ينظر : سوزومين ، التاريخ الكنسي، ص١٩٩ ؛ برصوم ، الدرر النفيسة ، مج١ ، ص٤٧٠.

(٩١) ابونا ، شهداء الشرق، ج١ ، ص١٠٦.

(٩٢) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٥٦.

(٩٣) موسهيم ، تاريخ الكنيسة ، ص١٢٩.

(٩٤)هو مار شمعون البرصباعي ولد في مدينة السوس(الشوش) وقوم قالوا من اهل المدائن ليس هناك تاريخ محدد لولادته الا في الأغلب بداية القرن الرابع الميلاد وقد دعي برصباعي والتي تعني بالسريانية (الصباغ)أي ابن الصباغين ؛لان اباءه حرفتهم يصبغون الثياب الحريرية التي يرتديها ملوك الفرس وهناك من ارجعها لكونه صبغ نفسه بدمه في اشارة الى استشهاده ، ينظر : ابونا ،الاب البير ، شهداء الشرق ، (بغداد : ١٩٨٥م) ، ج١ ، ص١٠٦ ؛ مجهول ، مؤلف ، التاريخ السعردي (تاريخ نسطوري غير منشور –ووقائع وسيرات) ، اعداد وتحقيق : المطران ادي شير بالتعاون مع الاب برير ، منشورات معهد التراث الكردي ، (باريس : ١٩٠٧م)، ج١ ، ص٧١ ؛ ابن سليمان ، ماري ، اخبار فطاركة كرسي المشرق ، طبع في رمية الكبرى ، (رومية : ١٨٩٩م) ، ص١٥-١٦ ؛ شير ، سيرة اشهر شهداء المشرق ، ج١ ، ص١٩٢ ؛ شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص٩٥ ؛ الابراهيمي ، سلام كناوي عباس ، "شهداء المسيحية مار شمعون البرصباعي (٣٢٩-٣٤١م) انموذجاً " ، (المجلة الدولية مجلة ابحاث في العلوم التربوية والانسانية والاداب واللغة ، العدد : ١ ، مج : ٣ ، جامعة البصرة : ٢٠٢٢م) ، ص٨-٩.

(٩٥) البير ، شهداء الشرق، ج١ ، ص١٠٦.

(٩٦)ابن سليمان ، اخبار فطاركة ، ص١٧.

(٩٧) ينظر : برصوم ، الدرر النفيسة ، مج١ ، ص٤٧٠ ؛ خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٤٥.

(٩٨) سوزومين ، التاريخ الكنسي ، ص١٩٩.

(٩٩) خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥.

(١٠٠) الافِستا : وهو الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية نسبة الى زرادشت يتجاوز عمره ثلاثة الاف سنة وهو تعريب للكلمة (الابستاق) ومعناها (الأساس أو الأصل أو المتن أو السند) ويشمل على واحد وعشرين سفراً ومبلغ الفصول التي تشتمل عليها هذه الاسفار الف فصل ويحوي الافستا تفصيلاً لعقائد الديانة الزرادشتية وعبادتها وشرائعها وتاريخها وما اجتازته من مراحل وتاريخ نبيها زرادشت من قبل رسالته ومن بعدها ،وتراتيل دينية ترتل عند تقديم

الذبائح وصلوات وشرائع كهنوتية وطقوس عبادة جوهر الديانة الزرادشتية تقوم على ثنائية تجسد المبدأين المتضادين مبدأ الخير ومبدأ الشر، أو مبدأي النور والظلام ، للمزيد ، ينظر : وافي ، علي عبد الواحد ، الاسفار المقدسة في الاديان السابقة للاسلام ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ، (القاهرة : ١٩٦٤م) ، ص٣٥-٣٦؛ الفيومي ، محمد إبراهيم ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، دار الفكر العربي ، ط٤ ، (بيروت : ١٩٩٤م) ، ص٣٣٨ ؛ عبد الرحمن ، خلل ، افستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية ، روافد للثقافة والنشر ، ط٢ ، (دمشق : ٢٠٠٨م) ، ص٧-٨ ؛ يوسفي ، جمشيد ، الزرادشتية (الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الافستا) ، مكتبة زين الحقوقية والادبية ، (صيدا : ٢٠١٢م) ، ص١١ .

(١٠١) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٤٥ ،٥٦.

(١٠٢) سايكس ، تاريخ ايران ، مج١ ، ص٥٦٦ .

(١٠٣) كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٤٦.

(١٠٤) للمزيد ينظر : الابراهيمي ، " اثر اضطهادات الامبراطور نيرون (٥٤-٦٨م) على الديانة المسيحية " ، (مجلة كلية الفقة – العدد : ٣٠ ، جامعة الكوفة ، لسنة ٢٠١٩م) ، ص٣٩١-٣٩٩ .

(١٠٥) ففي سنة ٢٧٤م مثلا وشى شماس بعمه عبد يشوع مطران منطقة كشكر مما أدى الى مقتل المطران وعدد من الكهنة ، للمزيد ، ينظر : ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤٧ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص١٢١.

(١٠٦) ينظر : ديوارنت ، قصة الحضارة ، ج١٢ ، ص ٢٨١؛ اسحقى، تاريخ نصارى العراق ، ص١٠؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص ٨٨ ؛ العلان ، ارواد عدنان ، فارس وبيزنطة ، دار مؤسسة ارسلان للنشر ، (دمشق : ٢٠٠٩م) ، ص٤٢٠ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران القديم ، ص٤٠٣ .

(١٠٧) كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٣٧.

(١٠٨) ينظر : ابونا ، شهداء الشرق، ج١ ، ص٠٧ ؛ العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص١٢١.

(١٠٩) ينظر : ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج١ ، ص٣٨٦ ؛ واكيم ، ايران والعرب ، ص ٥٢.

(١١٠) يوحنا ١٦ : ٣٣.

(١١١) متى ١٠ : ٣٤.

(١١٢) يوحنا ١٥ : ٢٠.

(١١٣) يوحنا ١٦ : ٣٣.

(١١٤) ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص٥.

(١١٥)ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص٨٥.

(١١٦) ينظر : العلان ، فارس وبيزنطة ، ص٤٢٠ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران القديم ، ص٤٠٣ .

(١١٧) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص١٢٢.

(١١٨)ينظر : ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص١٠٦ ؛ شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص٨٦.

(١١٩) المدائن : وهي مدينة تقع بين أرض الفرات ودجلة تتوسط مصبّ الفرات في دجلة ، وان الإسكندر لما سار في الأرض ودانت له الأمم وبنى المدن العظام في المشرق والمغرب رجع إلى المدائن وبنى فيها مدينة وسوّرها وهي إلى هذا الوقت موجودة الأثر ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت : ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، دار صادر، ط٢ ، (بيروت : ١٩٩٥م) ، ج٥ ، ص٧٤.

(١٢٠)ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص٨٥.

(١٢١)ابونا ، شهداء الشرق، ج١ ، ص١٠٠.

(١٢٢) سوزمين ، التاريخ الكنسي ، ص١٩٩.

(١٢٣) ابونا ، شهداء الشرق، ج١ ، ص١٥٢-١٥٣.

(١٢٤) ينظر : سوزمين ، التاريخ الكنسي ، ص١٩٩ ؛ اسحق ،تاريخ نصارى العراق ، ص١١ .

(١٢٥) ينظر : الاب ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص٨٥ ؛ خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥.

(١٢٦)شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص٩١.

(١٢٧) خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥.

(١٢٨) سوزمين ، التاريخ الكنسي ، ص١٩٩.

(١٢٩) شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص٩١.

(١٣٠) ينظر : سوزمين ، التاريخ الكنسي ، ص١٩٩ ؛ ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤٤-٤٥.

(١٣١) اسحق ، تاريخ نصارى العراق ، ص١١ .

(١٣٢)شير ، تاريخ اكلدو و اثور ، مج١ ، ص٩١ .

(١٣٣) سوزمين ، التاريخ الكنسي ، ص١٩٩-٢٠٠ .

(١٣٤) الجاثليق : وهي كلمة يونانية تعني العمومي هو الرئيس الأعلى للكنيسة الشرقية، ورئيس الرؤساء الكهنة السريانيين في بلاد المشرق(العراق وفارس وما اليها) ويقال لصاحب هذه الرتبة عند رجال الكنيسة المفريان ، وكان تنظيم الكنيسة المسيحية في الدولة الساسانية خلال هذه الفترة يتكون من جاثليق الكنيسة (المطران الكبير في سلوقية المدائن) ويتبعه خمس مطرانيات موزعة في مدن جنديسابور ونصبين، وميسان ، واربل، وبيت سلوخ (كركوك) ، ويتبع هذه المطرانيات ما يقرب من ثلاثين اسقفية ، ينظر : كرستنسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص ٢٥٧ ؛ مجهول ، مؤلف ، التاريخ الصغير ، ترجمة : بطرس حداد ، مجمع اللغة السريانية (بغداد: ١٩٧٦م) ، ص٥٥ .

(١٣٥)وهو جاثليق كنيسة المشرق بين سنتي (٣٢٩-٣٤١م) ، ولد في مدينة طيسفون في بداية القرن الرابع الهجري ، ولقب بالرصباعي لان عائلته امتهنت حرفة صبغ الملابس ، ويقال جاءت كونه ضبغ نفسه بدمه قبل مقتله ، قتل على يد شابور الثاني بعد ان عاش ١١٧ سنة ودفن بمدينة سوس قرب المدائن ، للمزيد ، ينظر: سوزمين ، التاريخ الكنسي ، ص٢٠٠-٢٠١ ؛ شير ، تاريخ اكلدو ، مج١ ، ص٩١ ؛ ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤٤-٤٥ .

(١٣٦)مجهول ، التاريخ السعردي ، ج١ ، ص٩٠ .

(١٣٧)ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤٤-٤٥ .

(١٣٨) ينظر : سوزمين ، التاريخ الكنسي ، ص٢٠٠ ؛ ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٩١ .

(١٣٩)ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤٤-٤٥ ؛ الابراهيمي ، "شهداء المسيحية مار شمعون البرصباعي (٣٢٩-٣٤١م) انموذجاً "، ص٨-١٥ .

(١٤٠)الاب ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص١٠٦ .

(١٤١) كريستنس ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٣٨ .

(١٤٢) شهدوست : اسم فارسي تفسيره صديق الملك من اهل باجرحي ويقال من السوس ، ولما

قتل شمعون بقيت البيعة بغير رئيس ، بعد قرعة عملها الاباء خرج اسمه وعقد له الفطركة سرا ، وكان فاضلاً ، ولم يخشى من استبداد سابور الذي قبض عليه بعد سنتين من توليه كرسي المشرق ومعه (١٢٨) نفسا من القسات والشماسة والرهبان والرواهب وحبسوا خمسة اشهر وعذبوا ، وعرض عليه سابور المجوسية فرفض وانكر عليه الرياسة على النصارى بلا اذنه فقال له :" النصرانية لا تنقطع كما لا ينقطع ماء البحر" فاغتاظ منه وقتله في اذار سنة (٣٤٣م) بعد ان حبسه خمسة اشهر وكانت مدة رئاسته سنتين وخمسة اشهر ، للمزيد ، ينظر : ابن سليمان ، اخبار فطاركة ، ص١٨-١٩.

(١٤٣) ينظر : شير ، تاريخ كلدواشور ، ج٢ ، ص٦٦-٦٧ ؛ نفيسي ، تمدن ساساني ، ص٧٠ .

(١٤٤) بربعمشين : وهو ابن اخت شمعون برصباعي من اهل باجرمي فشبه بأخلاق خاله وسلك طريقته ، بعدما قتل مار شاهدوست انتخب من قبل الاباء ليكون خليفة له ، في منزل بعض المؤمنين سراً خوفاً من سابور وطلب من الرهبان والاساقفة على تغيير زيهم وتوشح بثياب بيض شان العلمانيين لعلهم ينجون من الاضطهاد الضاري الذي اثاره شابور الاثيم ، للمزيد ، ينظر : : ابن العبري ، أبو الفرج غريغوريوس بن هارون الملطي(ت : ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ، التاريخ الكنسي ، نقله عن السريانية : المطران صليبا شمعون ، تصميم : غازي عزيز التلاني ، مطبعة هوار ، دار المشرق الثقافية ، (دهوك : ٢٠١٢م) ، ج٢ ، ص٣٩ ؛ ابونا ، شهداء المشرق ، ج١ ، ص١٧٤.

(١٤٥) شير ، تاريخ كلدواشور، ج٢، ص ٧٤.

(١٤٦)ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤٧.

(١٤٧) بلدة فنك : التي كانت القلعة الحصينة لمقاطعة بيث زبدي ، ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥ ؛ ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤٧ ؛ كرستنسن ، ايران ، ص ٢٥٥ .

(١٤٨) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥ ؛ ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية ،ج١ ، ص٤٧ ؛ كرستنسن ، ايران ، ص ٢٥٥ .

(١٤٩) شير ، تاريخ اكلدو و اثور، مج١ ، ص٩١.

(١٥٠) اردشير الثاني : من ملوك الفرس السلالة الساسانية جلس على العرش بعد ابيه(٣٧٩-٣٨٢م) كان ضعيف الشخصية ولكنه حسن الطبع والخلق ، الغى الضرائب لذا عرف باسم

اردشير الخير ، وخلع في السنة الرابعة بسبب رغبته في تقليل نفوذ النبلاء العظيم ، للمزيد ، ينظر : عبودي ، معجم الحضارات ، ص٦٦ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص٣٤٤.

(١٥١) ينظر : كرستنسن ، ايران ، ص ٢٥٥ ؛ خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٥٣ .

(١٥٢) خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥.

(١٥٣) ولاسيما في عهد الملك سابور الثالث (٣٨٣-٣٨٨م) وبهرام الرابع (٣٨٨-٣٩٩م)، للمزيد ، ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس، ص٥٣ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص٣٤٤.

(١٥٤) شير ، تاريخ اكلدو و اثور، مج١ ، ص١١٩ .

(١٥٥) كرستنسن ، ايران ، ص٢٥٥ ؛ اسحق ، تاريخ نصارى العراق ، ص١١ .

(١٥٦) شير ، تاريخ كلدو و اشور، ج٢ ، ص ٩٥ .

(١٥٧) يزدجرد : وهو يزدجر بن سابور الثالث جلس على العرش بعد ابيه سنة ٣٩٩م واطلق عليه الفرس بالاثيم (بزه كار) لان اراد الحد من نفوذ العظماء ولم يفسح المجال امام التعصب الديني ، للمزيد ، ينظر : الثعالبي ، غرر اخبار الفرس ، ص٥٣٣ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص٣٤٦ .

(١٥٨) ينظر : كرستنسن ، ايران ، ص٢٥٦-٢٥٧.

(١٥٩) بيرنيا ، تاريخ ايران ، ص٣٤٦.

(١٦٠) عقد مجمع للاساقفة في سلوقية المدائن سنة (٤١٠م) برئاسة اسقف سلوقية المدائن ، وافتتح بالدعاء لملك الدولة الساسانية، وفيه اعيد تنظيم المراتب الروحانية واقر في هذا المجمع ايضا ان يجتمع الاساقفة والمطارين في كل سنتين مرة واحدة لدى الجاثليق في سلوقية المدائن ، لاصلاح الامور البيعية والطائفية ، وان تكون الصلوات الطقسية موحدة مع صلوات المدائن، وان تعيد جميع الكنائس معا عيد الميلاد والذبح والقيامة، ينظر : بيرنيا ، تاريخ ايران القديم ، ص٤٢١ ؛ اسحق، تاريخ نصارى العراق،ص١٢-١٣ .

(١٦١) ينظر : كرستنسن ، ايران ، ص٢٥٧؛ بيغو ليفسكيا ، نينا فكتوفنا ، العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي، ترجمة صلاح الدين عثمان ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، (الكويت: ١٩٨٥ م)، ص٣٢٥ .

(١٦٢) ينظر : كرستنسن ، ايران ، ص٢٥٧؛ بيغو ليفسكيا ، العرب على حدود بيزنطة، ص٣٢٥؛ اسحق ، نصارى العراق ، ص١١-١٢ .

(١٦٣) شيرويه : قباذ بن أبرويز بن هرمز بن كسرى انوشروان ، تولى العرش بعد قتله أباه، وقتل سبعة عشر أخا له ذوى آداب وشجاعة ، للمزيد ، ينظر : الطبري ، ، تاريخ الرسل والملوك ،ج٢ ، ص٢١٨ ؛ مسكويه ، تجارب الأمم ، ج١ ، ص٢٨٤ .

(١٦٤) ينظر : بيرنيا ، تاريخ ايران القديم ، ص٤٢١.

(١٦٥)ابونا ، شهداء الشرق، ج١ ، ص٨٥.

(١٦٦) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٩٥ ؛ العلان ، فارس وبيزنطة ، ص٤٧.

(١٦٧) ينظر : مجهول ، التاريخ السعردي ، ص٧٢ ؛ ابن سليمان ، اخبار فطاركة ، ص١٧ .

(١٦٨) مجهول ، التاريخ السعردي ، ص٧٢.

(١٦٩) ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص٨٥.

(١٧٠)ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص١٧٢ .

(١٧١) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٩٥ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران القديم ، ص٤٠٣ .

(١٧٢) مثل قصة استشهاد فوسي رئيس المهنيين وابنته ، للمزيد ، ينظر : ابونا ، شهداء الشرق، ج١ ، ص١٠٦ .

(١٧٣) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٩٥؛ العلان ، فارس وبيزنطة ، ص٤٧ ؛ بيرنيا ، تاريخ ايران القديم ، ص٤٠٣ .

(١٧٤) خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٩٥.

(١٧٥) مجهول ، التاريخ السعردي ، ص٧٢.

(١٧٦) العلان ، فارس وبيزنطة ، ص٤٧ .

(١٧٧) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٩٦ ؛ العلان ، فارس وبيزنطة ، ص٤٧.

(١٧٨) خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥.

(١٧٩) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥ ؛ العلان ، فارس وبيزنطة ، ص٤٧.

(١٨٠) البير ، تاريخ الكنيسة الشرقية ، ج١ ، ص٤٧.

(١٨١) البير ، شهداء الشرق ،ج١ ، ص١٥٥.

(١٨٢) ينظر : خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥ ؛ العلان ، فارس وبيزنطة ، ص٤٧

(١٨٣) ابونا ، شهداء الشرق ، ج١ ، ص١٥٥.

(١٨٤) سوزمين ، التاريخ الكنسي ، ص٢١٤؛ ابونا ، تاريخ الكنيسة الشرقية، ج١ ، ص٤٧.

(١٨٥) ينظر : برصوم ، الدرر النفيسة، مج١ ، ص٤٨٠ ؛ خطاب ، قادة فتح بلاد فارس ، ص٢٥٥.

(١٨٦) ينظر : ابن سليمان ، اخبار فطاركة ، ص١٨ ؛ شير ، تاريخ اكلدو و اثور، مج١ ، ص٩١.

(١٨٧)ابونا ، شهداء الشرق، ج١ ، ص٨٥.

(١٨٨) الاحمد ، تاريخ الشرق الادني ، ص١٥٩.

(١٨٩) شير ، تاريخ كلدواشور ، ج٢ ، ص٦٣

(١٩٠) الاحمد ، تاريخ الشرق الادني ، ص١٥٩.

(١٩١)الاول ويدعون النساطرة ويقولون ان المسيح طبيعيتين متميزتين احدهما (ناسوتية- انسانية) والثانية(لاهوتية - الهية) ، والثاني ويدعون اليعاقبة ، ويقولون : ان المسيح طبيعة واحدة انسانية والهية في ان واحد ووصل الخلاف بين الفريقين اشده ، بل انقسمت عنهم فرق بعضها مغال والاخر توفيقي ، للمزيد ، ينظر: العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٥٧.

(١٩٢) الاحمد ، تاريخ الشرق الادني ، ص١٥٩.

(١٩٣) الموصلي ، سليمان صائغ ، تاريخ الموصل ، المطبعة السلفية بمصر ، (القاهرة : ١٩٢٣م) ، ج١ ، ص٢٤-٢٥.

(١٩٤) العابد ، معالم تاريخ الدولة الساسانية ، ص٨١.

* المصادر والمراجع *

- **الكتاب المقدس ، دار المشرق ، (بيروت : ١٩٨٦م).**

أولاً :- المصادر

١)ابن الأثير ، أبو الحسن عز الدين علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت : ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت : ١٩٩٧م).

٢)الثعالبي ، أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت:٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م) ،غرر اخبار ملوك الفرس وسيرهم ، (بيروت : د.ت).

٣)ابن حوقل ، أبو القاسم محمد البغدادي الموصلي (ت : ٣٦٧هـ/ ٩٧٨م) ، صورة الأرض ، دار صادر، (بيروت : ١٩٣٨م).

٤)الدينوري ، أبو حنيفة أحمد بن داود (ت : ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م) ، الأخبار الطوال ، تحقيق : عبد المنعم عامر، مراجعة : جمال الدين الشيال ، دار إحياء الكتب العربي – عيسى البابي الحلبي وشركاه ، (القاهرة : د.ت).
٥)الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي(ت : ٣١٠هـ/ ٩٢٣م) ، تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك) ، دار التراث ، ط٢ ، (بيروت :١٩٦٩م) .
٦)ابن العبري ، أبو الفرج غريغوريوس بن هارون الملطي(ت : ٦٨٥هـ/ ١٢٨٦م) ، التاريخ الكنسي ، نقله عن السريانية : المطران صليبا شمعون ، تصميم : غازي عزيز التلاني ، مطبعة هوار ، دار المشرق الثقافية ، (دهوك : ٢٠١٢م).
٧)ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت : ٢٧٦هـ/ ٨٩٠م) ، المعارف ، تحقيق: ثروت عكاشة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٢ ، (القاهرة : ١٩٩٢م).
٨)الكرديزي ، ابو سعيد عبد الحي ابن الضحاك بن حمود(ت : ٤٤٣هـ/ ١٠٥٢م) ، زين الأخبار ، ترجمة : عفاف السيد زيدان ، التصحيح اللغوي : شوكت المصري ، المجلس القومي للترجمة ، (القاهرة : ٢٠٠٦م).
٩)المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن على(ت : ٣٤٦هـ/ ٩٧٥م) ، التنبيه والإشراف ، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي ،(القاهرة :د.ت)
١٠)مسكويه ، أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت : ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م) ، تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تحقيق : أبو القاسم إمامي ، الناشر سروش ، ط٢ ، (طهران : ٢٠٠٠م).
١١)ابن منظور ، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ/ ١٣١٢م) ، لسان العرب ، دار صادر ، ط٣ ،(بيروت : ١٩٩٤م) .
١٢)ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت : ٦٢٦هـ/ ١٢٢٩م) ، معجم البلدان ، دار صادر، ط٢ ، (بيروت : ١٩٩٥م).

ثانياً :- المراجع:

١٣)ابونا ، الاب البير :
- تاريخ الكنيسة الشرقية من انتشار المسيحية حتى مجيء الاسلام ، ط٢ ، (بغداد : ١٩٨٥م).
- شهداء الشرق ، (بغداد : ١٩٨٥م).
١٤)الاحمد ، سامي سعيد ، ورضا جواد الهاشمي ، تاريخ الشرق الادني القديم ايران والأناضول ، (بيروت : د.ت).
١٥)اسحق ، رفائيل بابو ، تاريخ نصارى العراق (منذ انتشار النصرانية في الأقطار العراقية إلى

ايامنا) ، مطبعة المنصور، (بغداد : ١٩٤٨م).
١٦)الاعظمي ، علي ظريف ، تاريخ الدولة الفارسية في العراق ، مطبعة الفرات ، (بغداد : ١٩٢٧م).
١٧)باقر ، طه ، وآخرون، تاريخ ايران القديم ، مطبعة جامعة بغداد، (بغداد: ١٩٨٠م).
١٨)برصوم ، اغناطيوس افرام الاول ، الدرر النفيسة في مختصر الكنيسة ، مطبعة السلامة ، (حمص : ١٩٤٠م).
١٩)البعلبكي ، منير ، معجم اعلام المورد ، اعداد : روبي البعلبكي ، دار العلم للملاين ، (بيروت : ١٩٩٢م).
٢٠)بيرنيا ، حسن ، تاريخ ايران القديم من البداية حتى نهاية العهد الساساني ، ترجمة : محمد نور الدين عبد المنعم ، السباعي محمد السباعي ، المركز القومي للترجمة ، (القاهرة : ٢٠١٣م).
٢١)بيغو ليفسكيا ، نينا فكتوفنا ، العرب على حدود بيزنطة وايران من القرن الرابع الى القرن السادس الميلادي، ترجمة صلاح الدين عثمان ، المجلس الوطني للثقافة والفنون، (الكويت: ١٩٨٥ م).
٢٢)توفيق ، عمر كمال ، تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، دار المعارف ، (الإسكندرية : ١٩٦٧م).
٢٣)الجاف ، حسن كريم ، موسوعة تاريخ ايران السياسي ، الدار العربية للموسوعات ، (بيروت : ٢٠٠٨م).
٢٤)حاطوم ، نور الدين ، تاريخ العصر الوسيط في أوربا ، دار الفكر ، (دمشق : ١٩٨٢م).
٢٥)خطاب ، محمود شيت ، قادة فتح بلاد فارس(ايران) ، دار الفتح ، (بيروت : ١٩٦٥م).
٢٦)ديوسقورس ، لانبا ، موجز تاريخ الكنيسة ، اعداد ومراجعة : دياكون ميخائيل مكسى اسكندر ، شركة هاوموني للطباعة ، (بيروت : ٢٠٠٣م).
٢٧)رستم ، اسد ، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب ، دار المكشوف ، (بيروت : ١٩٥٥م).
٢٨)سكولاشيكوس ، سقراتيس ، التاريخ الكنسي عن الفترة(٣٠٦-٤٣٩م) ، ترجمة من اليونانية الى الانجليزية : ايه. سى.زينوس ، تعريب : الاب بولا ساويرس ، مراجعة : الانبا ابيفانسوس والانبا قصار ، (نيويورك : ١٨٩٠م).
٢٩)ابن سليمان ، ماري ، اخبار فطاركة كرسي المشرق ، طبع في رمية الكبرى ، (رومية : ١٨٩٩م).
٣٠)سوزومين ، التاريخ الكنسي ، ترجمة : تشستر هارترانفت ، تعريب : بولا ساويرس ، مشروع الكنوز القبطية ، (بيروت : د.ت).
٣١)شير ، فرنسيس ادي :

- تاريخ اكلدو و اثور ، تنفيذ ونشر : سركيس اغاجان ، (بيروت : ٢٠٠٧م).
- سيرة اشهر شهداء المشرق ، مراجعة وتنقيح : الاب البير ابونا ، (الموصل : ١٩٩٠م).

٣٢)العابد ، مفيد رائق محمود ، معالم تاريخ الدولة الساسانية(عصر الاكاسرة ٢٢٦-٦٥١م) ، دار الفكر المعاصر ، (بيروت :١٩٩٩م).

٣٣)عبد الحميد ، رأفت ، الدولة والكنيسة ، (القاهرة : ١٩٩٩م).

٣٤)عبد الرحمن ، خلل ، افستا الكتاب المقدس للديانة الزرادشتية ، روافد للثقافة والنشر ، ط٢ ، (دمشق : ٢٠٠٨م).

٣٥)عبودي ، هنري.س ، معجم الحضارات السامية ، منتدى مكتبة الإسكندرية ، ط٢ ، (طرابلس : ١٩٩١م).

٣٦)العلان ، ارواد عدنان ، فارس وبيزنطة ، دار مؤسسة ارسلان للنشر ، (دمشق : ٢٠٠٩م).

٣٧)عمران ، محمود سعيد ، معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية (مدخل لدراسة التاريخ السياسي والحربي) ، دار النهضة المصرية ، (بيروت : ١٩٨١م) .

٣٨)عوض ، محمد مؤنس ، الإمبراطورية البيزنطية دراسة في تاريخ الاسر الحاكمة(٣٣٥-١٤٥٣م) ، دار عين للدراسات ، (القاهرة : ٢٠٠٧م).

٣٩)الفيومي ، محمد إبراهيم ، تاريخ الفكر الديني الجاهلي ، دار الفكر العربي ، ط٤ ، (بيروت : ١٩٩٤م).

٤٠)القيصري ، يوسابيوس ، حياة قسطنطين العظيم ، تعريب : القمص مرقس داود ، مكتبة المحبة ، (القاهرة : ١٩٧٥م).

٤١)كريستنس ، ارثر ، ايران في عهد الساسانيين ، ترجمة : يحيى الخشاب ، مراجعة : عبد الوهاب العزام ، دار النهضة العربية ، (بيروت : د.ت).

٤٢)الكيالي ،عبد الوهاب وآخرون ، موسوعة السياسة ، المؤسسة العربية للدراسة والنشر (بيروت: ١٩٩٠م).

٤٣)لانجر ، وليام . موسوعة تاريخ العالم، ترجمة: محمد مصطفى زادة، مكتبة النهضة المصرية ، ط٣، (القاهرة: د.ت).

٤٤)لسترنج ، كي ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة وتعليق : بشير فرنسيس ، كوركيس عواد ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، (دمشق : ١٩٨٥م).

٤٥)مجهول ، مؤلف ، التاريخ السعردي (تاريخ نسطوري غير منشور –ووقائع وسيرات) ، اعداد وتحقيق : المطران ادي شير بالتعاون مع الاب بريير ، منشورات معهد التراث الكردي ، (باريس : ١٩٠٧م).

٤٦)مجهول ، مؤلف ، التاريخ الصغير ، ترجمة : بطرس حداد، مجمع اللغة السريانية ،(بغداد : ١٩٧٦م)
٤٧)ملر ، اندرو ، مختصر تاريخ الكنيسة ، مكتبة الاخوة ، ط٤ ، (القاهرة : ٢٠٠٣م).
٤٨)موسهيم ، يوحنا لورنس فان ، تاريخ الكنيسة القديمة والحديثة ، المطبعة الامريكانية ، (بيروت : ١٨٧٥م).
٤٩)الموصلي ، سليمان صائغ ، تاريخ الموصل ، المطبعة السلفية بمصر ، (القاهرة : ١٩٢٣م) .
٥٠)وِل ديورَانت ، ويليام جيمس ، قصة الحضارة ، تقديم: محيي الدّين صَابر ، ترجمة: زكي نجيب محمُود وآخرين ، دار الجيل ، (بيروت : ١٩٨٨م).
٥١)وافي ، علي عبد الواحد ، الاسفار المقدسة في الاديان السابقة للاسلام ، مكتبة نهضة مصر بالفجالة ، (القاهرة : ١٩٦٤م).
٥٢)يوسفي ، جمشيد ، الزرادشتية (الديانة والطقوس والتحولات اللاحقة بناء على نصوص الافستا) ، مكتبة زين الحقوقية والادبية ، (صيدا : ٢٠١٢م).

ثالثاً :- الدوريات :

٥٣)الابراهيمي ، سلام كناوي عباس:
- " اثر اضطهادات الامبراطور نيرون (٥٤-٦٨م) على الديانة المسيحية " ، (مجلة كلية الفقة – العدد : ٣٠ ، جامعة الكوفة ، لسنة ٢٠١٩م).
- "شهداء المسيحية مار شمعون البرصباعي (٣٢٩-٣٤١م) انموذجاً " ، (المجلة الدولية مجلة ابحاث في العلوم التربوية والانسانية والاداب واللغة ، العدد : ١ ، مج : ٣ ، جامعة البصرة : ٢٠٢٢م).